الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

رمز المذكرة:.....

المـوضـوع:

الأبعاد الدلالية للصورة في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني السنة الثالثة ابتدائي ''أنموذجا''

إعداد الطالب (ة):
نصيرة بلحضري

إشـراف الأستاذة :
أ .د . أمال بناصر

لجنة المناقشة :

أ. الدكتور	نصيرة شافع	رئيسا
أ. الدكتور	نصيرة شيادي	ممتحنا
أ. الدكتور	أمال بناصر	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1440/1439هـ /2018-2019م

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح امي –رحمها الله-وجعل مثواها الجنة.

إلى والدي الذي مد لي يد العون منذ أن رأيت النور إلى أن أصبحت شابة راشدة.

إلى كل إخوتي وأخواتي وكل الأصدقـــــــــاء.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

وأسال الله أن يجعله صدقة جارية لي و لكل أهلي يا رب العرش العظيم.

بلحضري نصيرة

شكر و تقدير

أشكر الله الذي أمدني بعونه في إنجاز هذه المذكرة، ثم أشكر أستاذتي المشرفة الدكتورة" بناصر أمال " لما عملته في سبيل توجيهي و إرشادي،" فاللهم انفعنا و انفع به غيرنا".

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى كل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة من قريب من أو من بعيد ...

وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

آمين.....

بلحضري نصيرة

مقدمـــــــــة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيدنا المحمود في السماء صاحب العز والصفاء إمام المرسلين وخاتم الأنبياء الذي بعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

إنّ المنظومة التربوية تسعى إلى تطوير المناهج نظرا للتقدم التكنولوجي والتقني والثورة المعلوماتية، الّتي تحتم على النظام التعليمي أن يطور في أساليب التعليم والتعلم القائمة على استخدام التقنيات الحديثة، وتعد المرحلة الابتدائية إحدى الركائز الأساسية في أيّ نظام تعليمي ، لهذا تحرص الهيئات المعنية على توفير الوسائل التعليمية للمتعلمين خاصّة الكتب المدرسية لما لها من أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهي تساعد المتعلم على اكتساب معارف ومهارات وخبرات من خلال مجموعة من النصوص المكتوبة والتي تكون مدعومة بصور، فالصورة هي جوهر الفنون البصرية بما أنتجته من لغة جديدة استحوذت به على الطاقة البصرية لدى الإنسان، فللصورة مكانة مرموقة في حياتنا لأنّ العصر الذي نعيشه عصرها بلا منازع، فهي وسيلة اتصالية هادفة إذ تعتبر من أنجح الوسائل التعليمية الإيضاحية التي يفضلها تلميذ المرحلة الابتدائية لأنّه في هذه المرحلة يتأثر بالشكل البصري أكثر من النص المكتوب.

وقد اخترنا هذا الموضوع تلبية لعدة أسباب نذكر منها:

-الأهمية الكبرى للصورة في العملية التعليمية ودورها في تبسيط الدرس

-تصحيح الفكرة القائلة بأنّ الصورة مجرد عنصر لإضفاء الجاذبية والتشويق على صفحات الكتاب

-كثرة الصور في الكتاب المدرسي خاصة في المرحلة الابتدائية

ولأجل هذا طرحنا التساؤلات التالية:

-ما مدى تأثير الصورة في العملية التعليمية؟

-ماهي المعايير التي يتم اختيارها في انتقاء الصورة؟

-كيف يتم قراءة الصورة من قبل المتعلم؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، كان لابدّ علينا من اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الصور التعليمية وما مدى تأثيرها

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على خطة بحث مكونة من ثلاث فصول يسبقها مدخل تطرقنا فيه إلى التعريف بالدلالة، الكتاب المدرسي، التعليم، مناهج الجيل الثاني.

أمّا الفصل الأوّل والمعنون بماهية الصورة فتضمن الجانب النظري من الدراسة وشمل مفهوم الصورة، أنواع الصورة وظائف الصورة، أهمية الصورة، مكونات الصورة

أمّا الفصل الثاني فيدور حول الصورة في التعليم وفيه العناصر التالية:

الصورة وسيلة التعليم والتعلم، إدراك الصورة عند الطفل، مهارة قراءة الصورة، دلالة الألوان، تأثيرات الصورة

والفصل الثالث كانت دراسة تطبيقية ميدانية، وفيها وصف لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وتحليل نماذج من هذا الكتاب، واستبيان حول الصورة والتلميذ، وفي الأخير خاتمة حاولنا فيها ذكر أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

ومن الدراسات التي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع:

-شاكر عبد الحميد "عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات" المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

-قدور عبد الله ثاني "سيمائية الصورة مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم" دار الغرب.

-بدرة عكسيس، إشراف صلاح الدين زرال "سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية-الطور الأوّل-"، جامعة فرحات عباس سطيف 2009-2010

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

-قلة المراجع المتخصصة في هذه الدراسة

وختاما لا أزعم بأنّ عملنا مبرئ من النقص والخطأ، لأنّه جهد بشري قد يعتريه ما يعتريه من النقص لذلك أقول فإن أصبت في شيء فبتوفيق من الحي الذي لا يموت، وبمتابعة أستاذتنا الفاضلة الدكتورة "بناصر أمال" والتي لم تبخل ولم تدخر جهدا في تصحيح هذا البحث.

الطالبة: بلحضري نصيرة

تلمسان:2019/05/22

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

1. مفهوم الدلالة
2. مفهوم الكتاب المدرسي
3. مفهوم التعليم
4. مفهوم مناهج الجيل الثاني

أوّلا: مفهوم الدلالة:

كلمة مشتقة من الفعل (دلّ)، أي أرشد إلى شيء وسدد إليه،قَالَ تَعَالَى:﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾[1]والمصدر دَلالة ودلالة وقال أيضا دلُّولة أي ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، من مثل دلالة الألفاظ على معانيها.[2]

ويشير الراغب الأصفهاني(ت502ه) إلى علم الدلالة ويعرفها بقوله: «الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أولم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنّه حي[3]

ويعرفه بعضهم بأنّها" دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى" أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتّى يكون قادرا على حمل المعنى[4]

ويعرفها الجرجاني(740-816ه) فيقول "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأوّل هو الدال، والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص.

ويهتم الدلاليون في هذا العلم بمجموعة من المحاور الرئيسية تتطلب ربطا بجوانب من الدراسات اللغوية، ثم تتفرع إلى وجهات تطبيقية وتحليلية يكثر فيها الاجتهاد وتتعدد الآراء.

---

[1]سورة سبأ الآية 14

[2]نواري سعودي أبو زيد" الدليل النظري في علم الدلالة "دار الهدى عين مليلة الجزائر 2007، ص 36

[3]الراغب الأصفهاني ،تحقيق محمد خليل عيتاني "المفردات في غريب القرآن "،دار المعرفة،بيروت2001،ط3ص117،مادة(دل)

[4]أحمد مختار عمر"علم الدلالة"علا الكتب، القاهرة مصر1985، ط1ص11

1-تشكل المحور الأوّل العلاقة الرّمزية بين الدّال والمدلول والمنعكسات الاجتماعية والنفسية والفكرية[1].

2-المحور الثاني يدور حول التطور الدلالي، أسبابه وقوانينه والعلاقات السياقية والموقعية في الحياة والعلم والفن.

3-المحور الثالث يتصل بالمجاز وتطبيقاته الدلالية وصلاته الأسلوبية[2]

وأمّا بالنسبة لمفهوم الدلالة في علم اللغة الحديث، وفي التفكير اللساني الغربي على وجه الخصوص ما جاء به اللغوي "دي سوسير" فيرى بأنّ الدلالة هي عبارة عن علاقة ترابط الدال بالمدلول، داخل العلامة اللسانية ومن خواص هذه العلاقة أن يكون بين الدال والمدلول كمال اتصال[3].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن علم الدلالة عند معظم اللغويين ما هو إلا العلم الذي يدرس المعنى.

وأمّا البعد الدلالي فهو علاقة العلامة مع موضوعها وهو ما يقوم الممثل بتمثيله سواء أكان هذا الشيء واقعيا أم متخيلا أم قابلا للتخيل، أملا يمكن تخيله على الإطلاق ،فالموضوع عنصر من العلامة يتحول بدوره إلى ما يسميه بورس بالموضوع المباشر أو الموضوع الدينامي فهو المعرفة غير المباشرة للموضوع تفترض من خلال تحققها في السياق، فهو حصيلة لسيرورة سيمائية.[4]

[1]فايز الداية "علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق-دراسة تاريخية تأصيلية نقدية-"دار الفكر دمشق،سوريا 1996، ط2، ص8

[2]المرجع نفسه ص9

[3]نور الهدى لوشن" علم الدلالة دراسة وتطبيق" المكتب الجامعي الحديث، الأزا ريطة ،الإسكندرية، ص27

[4]غصاب منصور الصقر ورابح بومعزة" الأبعاد الدلالية والتداولية للنص المصاحب في موطأ الإمام مالك" قسم اللغة العربية وآدابها جامعة السلطان قابوس ص4

يحتوي هذا البعد على العلامات الآتية:

-الأيقونة: علامة تدل على موضوعها نتيجة لوجود شبه بينهما سواء أكان الموضوع موجودا أم غير موجود.

-القرينة: هي التي تدل على موضوعها نتيجة وجود الترابط المباشر الحيوي **Dynamically connected** الذي يجمع بينها وبينه لأنها —في الواقع-متأثرة به من جانب وبينها وبين حواس الشخص من جهة أخرى.

الرمز: هو الذي يدل على موضوعه بفضل وجود عرف، الذي هو غالبا ما يشكل مجموعة من الأفكار العامة تحدد تأويل الرمز بإسناده إلى ذلك الموضوع[1].

إذن فالبعد الدلالي هو علاقة العلامة مع موضوعها، واعتبار الموضوع هو عنصر من العلامة.

[1]غصاب منصور الصقر ورابح بومعزة" الأبعاد الدلالية والتداولية للنص المصاحب في موطأ الإمام مالك" ص4

ثانيا: الكتاب المدرسي

1-مفهوم الكتاب:

وسيلة للتثقيف، ومستودعا للمعرفة، حيث يعرّف بأنّه وسيلة إعلام فعّالة لأنّها تقدم للقارئ البراهين والحجج في صفحات كثيرة ومتكاملة مدروسة بدقة وعناية ومبوبة في فصول وأقسام ومدعومة بمراجع ومصادر.[1]

يعتقد زكي نجيب محفوظ أنّ الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنّه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس ، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية ، وطرق تدريسها المختلفة يتضمنها منهج الدراسة ،فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق توصيل المعلومات ،ويضمن أيضا الأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين ، كما له من إمكانيات في العملية التعليمية ، ولذا يجب أن يتوفر في الكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استعماله.

2-الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي الجزائري هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.

[1]أحمد محمد الزيادي وآخرون "تأثير وسائل الإعلام على الطفل" الأهلية للنشر والتوزيع عمان، ط2،2002

والكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق، والمقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة، لا تكون للمتعلم في بنائه واكتشافه، والكتاب المفتوح يقوم عل اكتشاف المعارف وبنائه من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية.[1]

أ- مميزات التعلم بواسطة الكتب المدرسية:

-قلة التكلفة مقارنة بغيرها من الوسائل

-يعتبر رفيقا للمتعلم في كلّ أوقاته وحسب قدرته، لذلك فإنّ الكتاب المدرسي نوع من أدوات التعلم الفردي

-يعتبر عنصرا موحدا للمعارف عند جميع الطلبة وبذلك فإنّ طريقة شرح الدرس ومناقشتها ستكون موحدة

-إذا أحسن استخدام الكتاب المدرسي كأساس في طريقة التعلم فإنه يساعد على تحسين أساليب التدريس.

-يشجع التلاميذ على المطالعة الإضافية، بما يحتويه من أنشطة ومراجع إضافية

-يقدم معلومات ومعارف وأفكار في تنظيم منطقي

-يساعد المعلم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات

-يطمئن المعلم إلى ما فيه من معلومات من حيث صحتها ودقتها[2]

[1]حسان جيلالي وآخرون" أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية "مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد09 ديسمبر 2014ص195

[2]عبد الحافظ سلامة "الوسائل التعليمية والمنهج" دار الفكر للطباعة، عمان، ط1،2000،ص189

ب- المعايير التي يتم بموجبها اختيار الكتاب:

1-الملاءمة: ونقصد بها مدى ملاءمة المرجع لمستوى التلاميذ العلمي، وخصائصهم الثقافية والاجتماعية والنفسية، إضافة إلى مناسبة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها[1].

2-المحتوى: أن يكون محتواه العلمي مناسبا للأهداف، والمتعلم إضافة إلى جدة وصحة معلوماته العلمية ومسايرتها للتطور العلمي

3-الشكل: ونقصد به الإخراج الجيد شكل الكتاب، لونه، الورق المستخدم...إلخ[2].

وعليه يمكن القول بأنّ الكتاب المدرسي وسيلة مهمة في العملية التعليمية لنقل المعرفة العلمية بشكل بسيط ومتدرّج من السهل إلى الصعب ويغرس مجموعة من القيم للمتعلم .

ثالثا: مفهوم التعليم

التعليم مهم في حياة الفرد والمجتمع لأنّه يرشد الناس من الجهل إلى المعرفة ويعرف التعليم على النحو التالي: التعليم نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلم بهدف إحداث تغيّرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب، وهو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه، وبالتالي فإن التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية ما يستدعي جهدا مقصودا لمساعدة الآخرين على التعلم بتزويدهم بالمعلومات أو المهارات.[3]

[1]عبد الحافظ سلامة "الوسائل التعليمية والمنهج" ص190

[2]المرجع نفسه ص191

[3]جان عبد الله" التعلم وتعليم مدارس وطرائق" المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011، ص20

كما عرفه محمد علي السمان بأنه" إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، وهي طريقة اقتصادية توفّر لكلّ من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.[1]

والتعليم بالنسبة للباحث زيعور علي هو "عملية تقوم على علاقة بين معلم(مرسل)ومتعلم (متلقي مستفيد). وبالتالي فإنّه إيصال المعرفة، والمعرفة كالعلم هي معا سلوك وعمل وقول وحقائق ووقائع عينات وذهنيات.[2]

ويعرف كذلك التعليم على أنّه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم، وبعبارة أخرى هو مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم، ويمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة، فالتعليم بهذا المفهوم أكثر من مجرد توصيل المعلومات إلى ذهن الطالب ثم مساءلته عنها بعد ذلك[3].

أمّا التعليم الابتدائي فهو مرحلة التعلم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي.

[1]محمد علي السمان "التوجيه في تعليم اللغة العربية" دار المعارف، القاهرة،1983، ص12

[2]زيعور على "التربية وعلم نفس الولد في الذات العربية" دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ط1،1985، ص67

[3]أسرى حياة درمان" تصميم المنهج على أساس متعدد الأبعاد لتعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي" جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، أندونيسيا،2012، ص28

سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه (تعليم الكبار) في إطار التربية المستديمة وبأنّ التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء.[1]

ويتفق الجميع على المدرسة الابتدائية هي تلك المؤسسة الاجتماعية الّتي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه. تعرف المدرسة الابتدائية كذلك على أنّها مؤسسة تربوية وتعليمية تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية غلى تحقيقها حفاظا على نموها واستمراريته[2].

[1]أسماء لشهب وآخرون" معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر عدد 30سبتمبر2017ص227

[2]أسماء لشهب وآخرون" معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم" ص227

رابعا: مفهوم مناهج الجيل الثاني

-تعريف المنهاج: المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أيّ منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم ويعتمد بناء المناهج على احترام المبادئ الآتية:

-الشمولية: أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية

-الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج

-قابلية الإنجاز: أي قابلية التكيف مع ظروف الإنجاز

-الوجاهة: أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمنهاج والحاجات التربوية[1].

والمنهاج في صيغته الجديدة (أي مناهج الجيل الثاني) يعتمد الميادين لممارسة الكفاءة إذ تبنى الكفاءات المطروحة في الملامح كغايات التعليم الابتدائي، وضمن هذه الميادين تبنى التعلمات الأساسية ليمتلك التلميذ بالتدرج الموارد الأساسية لبناء الكفاءة الختامية في الميدان التعليمي، يتم التخطيط للعملية وفق مقاطع تعلمية تسعى لتحقيق هذه الأهداف وفق مسارات متحدة ومترابطة.[2]

[1]بن الصيد بوربي سراب "دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2017 -2018، ص08

[2]حمار مجيد" دليل استخدام كتاب التربية العلمية والتكنولوجية السنة الثالثة ابتدائي" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018ص6

تمكن التلاميذ من اكتساب المعارف الأساسية حسب كلّ مادة من جهة وكذا الموارد المنهجية والسلوكات ككفاءات عرضية من جهة ثانية، وتمكنهم من القيام بإدماج هذه الموارد من جهة ثالثة، بهذه المقاربة وبمعية المتعلمين وهم محور كل العمليات، يتم التعلم لبناء الكفاءات الختامية المميزة للمقاطع التعلمية.[1]

ومن خصائص مناهج الجيل الثاني:

-يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها

- ينمي شخصية المعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية

- يؤكد عل ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات الي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية

- يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار وإبداء المواقف واتخاذ القرار[2]

[1]حمار مجيد" دليل استخدام كتاب التربية العلمية والتكنولوجية السنة الثالثة ابتدائي" ص6

[2]طيب نابت سليمان " دليل استخدام كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص14

الفصـــل الأوّل: ماهية الصورة

1. مفهوم الصورة

*لغة/اصطلاحا

2. أنواع الصورة

3. وظائف الصورة

4. أهمية الصورة

5. مكونات الصورة

تحتل الصورة مكانة متميزة إذ أصبحت حاضرة في مختلف المجالات الثقافية والأدبية والفنية والعلمية وغيرها من المجالات، يقول أرسطو "إنّ التفكير مستحيل من دون صور" فالصورة تساعد على إبراز المعاني وترجمة الكثير من التفاصيل التي تتطلب الوصف أو التفسير.

مفهوم الصورة:

1-لغة: الصورة في اللغة مأخوذ من مادة (ص، و، ر)، ومن معانيها أيضا كما جاء في لسان العرب لابن منظور (الصورة هي الشكل، والجمع صُوَرٌ، صورٌ، وقد تصورته فتصوّر تصورت الشيء توهمت، صَوَّرْتُه، فَتَصَوَّرَ لي، والتَّصَاوُرُ: التماثل.[1]

والمصَورُ اسم من أسماء الله الحسنى هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صور خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها.

ويقول ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته.[2]

كما وردت في القاموس المحيط بمعنى (الصورة بالضم الشكل ج: صُوَرٌ وصوَرٌ كعنب وصُوْرٌ والصّير كالكيس : الحسنُها، وقد صَوَّرَهُ فتصوّر فتستعمل الصورة بمعنى النوع و الصفة.[3]

[1]ابن منظور" لسان العرب "(مادة ص، و، ر) المجلّد الرابع، دار صادر بيروت لبنان، ط1،1997 ص85.

[2] المرجع نفسه ص 86.

[3]الفيروز آبادي "القاموس المحيط" المجلّد الثامن مؤسسة الرسالة ط8 ،1426– 2003ص 427

-اصطلاحا:

تمتد كلمة صورة image بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة Iconeوالتّي تشير إلى التشابه والمحاكاة والتي ترجمت إلى Imago في اللاتينية وImagoفي الإنجليزية ولقد لعبت هذه الكلمة ودلالتها دورا مهمّا في فلسفة أفلاطون وكذلك في تأسيس كثير من أنظمة التمثيل أو التمثل représentation للأفكار والنشاطات في الغرب.[1]

والصورة هي مصنوع مشترك بين علم النفس المعرفي والفلسفة والمنطق وعلم اجتماع المعرفة وأنثروبولوجيا الثقافة والنقد الأدبي، وعديد من العلوم الإنسانية والاجتماعية هي العالم المتوسط بين الواقع والفكر وبين الحس والعقل، فالإنسان لا يعيش وسط عالم من الأشياء أو الاعداد، بل وسط عالم من الصور تحدد رؤيته للعالم وطبيعة علاقاته الاجتماعية، وإن الحوار الذي يتمّ بين الطرفين إنما يتم بين صورة كل طرف في ذهن الآخر.[2]

ويعرف روبير Robertالصورة بأنها إعادة إنتاج طبق الأصل، أو تمثيل متشابه لكائن أو شيء ويحيل أصل المصطلح الاشتقاقي على فكرة النسخ والمشابهة والتمثيل والمحاكاة ذلك أن الفعل اللّاتيني (Imitar) يعني إعادة الإنتاج بواسطة المحاكاة.[3]

كما يتفق ديفيد داونتج وسوزان بازرجان في كتابهما (الصورة والإيديولوجيا) على أنّ الصورة والإيديولوجيا قد شكلا الأساس للفلسفات الغربية الأساسية الميتافيزيقية المتعارضة، وأن المنزلة الإيديولوجية للنشاط البصري، وكذلك النشاط اللفظي، لم تحظ بالانتباه الذي هي جديرة به.[4]

---

[1]شاكر عبد الحميد" عصر الصورة . الإيجابيات والسلبيات " منشورات عالم المعرفة، الكويت ص09

[2]حسن حنفي "عالم الاشياء أم عالم الصور؟ "مجلة فصول ع62 ص27،28

[3]بدرة كعسيس "سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية -الطور الأول" جامعة فرحات عباس (سطيف) الجزائر 2009-2010 ص55

[4]شاكر عبد الحميد "عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات" ص09

فعبر التطور المركب على نحو محير لمصطلح الصورة، قام الاستخدام اللطيف أو الحميم لها، أي استخدامها في السياقات الفنية والأدبية والجمالية والتاريخية ...إلخ[1]

أما مارتين جولي (Martin Joly) ترى بأن تعريف للصورة صار شيئا صعبا، لأنه لا يمكن إيجاد تعريف شامل لكل استعمالاتها مثل رسومات الأطفال (Dessin d'enfant)، الأفلام (Les filmes) الرسومات الجدارية أو الانطباعية(Une peinture pariétale ou impressionniste) المعلقات (Les affiches) للصورة الذهنية (Une image mentale) صورة العلامة التجارية (Une image de marque). لكن ما يجب التأكيد عليه أنّها مهمّة جدّا في التواصل الثّقافي وبذلك فإنّ الصورة هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله، تتمّ معرفته عن طريق حاسة البصر، كما هو الحال في الرؤية المباشرة للشيء أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في التلفاز، وعلى ذلك أنّ الصورة التّي نراها على شاشة التلفاز هي هيئة الشيء أو شكله.[2]

وأمّا قدور عبد الله ثاني فيعرّف الصورة بأنها تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسّي للعضو البصري حسب (Fulchignoni)، أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء تعمل هذه الصورة رسالتين الأولى تقريرية والثانية تضمينية ومستمدة من الأولى.[3]

[1]شاكر عبد الحميد "عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات" ص10

[2]بلقاسم سلطانيةوآخرون"سميولوجيا الصورة الإشهارية "مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ط1 2013، ص76

[3]قدور عبد الله ثاني "سيمائية الصورة – مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم – "مؤسسة الورّاق للنشر و التوزيع – عمان الأردن ط 1،2008، ص 24-25

أمّا صلاح فضل فيعرّفها بقوله: تظل دائما في ذروة الهرم مسيطرة على الوسائل التعليمية الأخرى، لهذا لا بدّ أن تشمل الجانبين المنظور و المسموع معا، أي الصورة تصبح الناطقة المتحرّكة. [1]

ثانيا أنواع الصورة :

1. الصورة التربوية :

يعني بالصورة التربوية تلك الصورة التي توظف في مجال التربية و التعليم و تتعلق بمكونات تدريسية هادفة ،كأن تشخص هذه الصورة واقع التربية ،أو تلتقط عوامل تربوية هادفة تفيد المتعلم في مؤسسة التربوية و التعليمية بشكل من الأشكال ،وقد تنوع هذه الصورة في أشكالها و أنماطها و أنواعها ،لكن هدفها واحد هو خدمة التربية و التعليم ،و لا تقتصر هذه الصورة على ما هو تربوي عام فقط ، بل تطلق على الصور الموظفة في الكتاب المدرسي ،ما عدا الصورة الإشهارية و الصورة التشكيلية و الصور الفوتوغرافية ، و الصورة التوجيهية التحسيسية...بل لا بد أن تكون صورة متميزة بهدفها التربوي و التعليمي ،ويحوي الكتاب المدرسي مجموعة من الصور الديداكتيكية التي توظف في حصة الدرس تخطيطا و تدبيرا أو توضيحا و تقويما ،مثل الصور الإدماجة و صورا الوضعيات والصور الإيضاحية و الخطاطات ، أي إن للصورة الديداكتيكية هي تلك الصورة التعليمية المرتبطة بمقاطع الدرس و تندرج هذه الصورة كذلك ضمن ما يسمى بوسائل الإيضاح ، و بالتالي يستعمل المدرس الصورة الديداكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحا و توضيحا و استثمارا و استكشافا و استنتاجا و تقويما[2].

[1] ينظر صلاح فضل "قراءة الصورة و صور القراءة " رؤية للنشر و التوزيع القاهرة، ط1،2004،ص12

[2] جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي " مجلة علوم التربية العدد 58 ص48

2. الصورة الإشهارية:

يستعين الكتاب المدرسي بالصورة الإشهارية باعتبارها مادة للدراسة أو التحليل والنقد والتقويم وأداة ديداكتيكية لنقل الخبرات والمعارف التعليمية.[1]

ويقصد بالصورة الإشهارية تلك الصور الإعلامية الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا. ولقد أطلق عليها أحد المختصين في ميدان التواصل الإشهاري تعبير "الإقناع السري " على

هذا النوع من التواصل، ليميزه عن غيره من حالات التأثير على الآخر يهدف إقناعه بشيء ما، ولهذا فإن غاية الإشهاري هي السيطرة على اللاشعور أوّلا وذلك هو السبيل الوحيد نحو توجيه سلوكنا وتنميط ردود أفعالنا إلى مجموعة من المسبقات الاجتماعية التي نرتكز عليها في الشراء والاستهلاك.[2]

3. الصورة التشكيلية:

يستعين الكتاب المدرسي بالصورة التشكيلية الفطرية والواقعية والمجردة لنقل مجموعة من الخبرات التعليمية، وإطلاع المتعلم على عالم التشكيل من جهة، واستعمال الصورة كذلك وسيلة فنية للإيضاح والشرح وبناء الدرس تدبيرا وتنظيما وتقويما من جهة أخرى، هذا وتبنى الصورة التشكيلية على الخطوط والأشكال والألوان والعلاقات[3].

[1] ص49جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي "

[2]سعيد بنكراد "سميانية الصورة الإشهارية . الإشهار والتمثلات الثقافية " أفريقيا الشرف الدار البيضاء 2006 ص 12

[3]ص50جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي "

4 . الصورة الرقمية:

التصوير الرقمي في مفهومه البسيط حفظ الصور في صيغة رقمية على هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر ويعرف (Ninch 1996)الصور الرقمية بأنّها تمثيل بصري، مخزن في نظام ثنائي مشفر[1]و لقد انفتح الكتاب المدرسي مؤخرا على الصور الرقمية الجاهزة التي يمكن سحبها من الشبكة العنقودية و يعني هذا أن الصورة الرقمية قد سهلت عملية تأليف الكتب الدراسية على واضعي هذه الكتب و طابعيها، نظرا لكونها صورة متطورة و عصرية ووظيفية مرتبطة بالحاسوب و الشبكة الرقمية و يمكن الآن أن نجد كل الصور المرغوب فيها و لقد استفاد الكتاب المدرسي من الثورة التكنولوجية في مجال استثمار الصورة الرقمية مسرعة و مرونة و سهولة و يسر.[2]

5 . الصورة المسرحية:

يتعامل الكتاب المدرسي مع الصورة المسرحية باعتبارها مادة تعليمية في مجال القراءة والكتابة والتعبير والإنشاء، كما تستعمل وسيلة ديداكتيكية للإيضاح والشرح والتفسير والبيان، وبناء الدرس في مختلف مقاطعة المتعاقبة من بداية الحصة حتّى نهايتها.

ومن هنا فالصور المسرحية هي تلك الصور المشهدية المرئية التي يتخيلها المشاهد والراصد ذهنا حسّا وشعورا وحركة وغالبا ما تكون هذه الصورة نصية ثابتة أو بمثابة حركة ركحيه ديناميكية.

تتكون من مجموعة من الصور البصرية التخيلية المجسمة وغير المجسمة فوق خشبة العرض.[3]

[1]شيخة عثمان الداوود و تهاني محسن الدلبحي "الصور التعليمية التصنيف ، الأهمية ،معايير تصميمها، أدوات و أساليب الإنتاج و العرض "كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودي،2014،ص09

[2]جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي " ص51

[3]المرجع نفسه ص52

وتتكون هذه الصورة المسرحية المعروضة من الصور اللغوية وصور الممثل والصورة الكوريغرافية والصورة الإيقونية، والصور الحركية والصورة الضوئية، والصورة التشكيلية، والصور اللونية، والصورة الموسيقية أو الإيقاعية والصور الرصدية.

ومن هنا فإن الصورة المسرحية ليست هي الشكل البصري فقط، بل هي العلاقات البصرية والحوارية البصرية، العلاقات البصرية فيما بين مكونات العمل أو العرض الفني المسرحي ذاته، و الحوارية البصرية يبن هذه المكونات و الممثلين و المتفرجين.

والصورة المسرحية هي صورة مصغرة للواقع أو الحياة، وتتداخل في هذه الصورة المكونات الصوتية السمعية والمكونات البصرية غير اللفظية.[1]

6-الصورة الإعلانية أو التوجيهية:

هي الصورة الإعلامية أو التوجيهية أو التحسيسية ، و توظف هذه الصورة لأغراض تعليمية أو إخبارية أو تنبيهية ، يقصد بها نصح المتعلّم او توجيهه أو إرشاده إلى ما يخدم مصلحته و ذاته وواقعه ووطنه و أمّته و بيئته ، و يعني هذا أنّ هذه هادفة و سامية ، تحمل في طياتها رسائل إعلامية و إخبارية تنويرية و توجيهية تهدف إلى غرس القيم النبيلة في نفوس المتعلمين لتمثلها في حياتهم اليومية و السلوكية ، و من أمثلة ذلك الصور التي تتعلف بالحفاظ على البيئة و الصور التي تحث على احترام القانون و علامات السير ، و يعني هذا أن الصورة التوجيهية أو الإعلانية هي صورة إرشادية و تحسيسية و أخلاقية و تعليمية بامتياز[2].

[1] جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي " ص52

[2] لمرجع نفسه ص50

7-الصور الفوتوغرافية:

وهي الصور التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، وقد تكون الفوتوغرافية صورا لأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أوغير ذلك، وهي ليست بالضرورة صورا صادقة في تمثيلها للواقع، فقد تم التلاعب ببعض مكوناتها لأعراض خاصة بهدف التزييف ومن الإيحاء بالصدق[1].

و تتميز الصور الفوتوغرافية في الكتاب المدرسي بخاصيتها التربوية و الديداكتيكية ، و تتسم أيضا بطابعها المهني التقني و طابعها الفني و الجمالي و طابعها الرمزي و الدلالي و طابعها الإيديولوجي و المقصدي ، كما تشكل الصور الفوتوغرافية من الدال و المدلول و العلاقات التي تجمع بينهما ، و يعني هذا أن الصورة الفوتوغرافية باعتبارها صورة واصفة للواقع ، و يمكن إخضاعها لثنائية التعيين و التضمين و ثنائية الاستبدال و التأليف ، و ثنائية الدال و المدلول ، و ثنائية التزامن و التعاقب و لا ننسى أيضا بعض المكونات الخاصة الأخرى كحجم الصورة الفوتوغرافية (حجم صغير ، حجم كبير).[2]

8-الصورة الأيقونية:

يتضمن الكتاب المدرسي صورا أيقونية يحضر فيها الأيقون البصري باعتباره علامة سيميائية قائمة على وظيفة مماثلة، كأن يتضمن الكتاب صورا لأشخاص أو شعارات مرئية(logo)، ومنحوتات بصرية وخرائط وأشكال مرئية.[3]

هذا ويرتبط الأيقون(Icon) بالسيميائي الأمريكي شارل سندرس بيرس (CH.S.peirce)ويدل

[1]عادل عوض "تركيب الصورة الإبصارية في العقل و المخ، رؤية فلسفية معاصرة"دار الجامعة الجديدة ، مصر2011،ص20
[2]جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي " ص49
[3]المرجع نقسه ص51

كل أنظمة التمثيل القياسي المتميز عن الانظمة اللسانية ويتضمن الأيقون الرسومات التشكيلية والمخططات والصور الفوتوغرافية والعلامات البصرية.[1]

9-الصورة الكاريكاتيرية:

يعد فن الكاريكاتير خطابا إعلاميا شعبيا يسعى إلى تصوير أكثر المواقف السياسية والاجتماعية، حرارة وقربا من الوجدان الإنساني وهي صورة مرسومة أو منحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه.[2]

ثالثا وظائف الصورة :

تبقى الصورة مستمرّة في جعل الإنسان يبوح و يكشف عن آلامه و آماله وفق زوايا رؤاه ،فكيفما كانت طبيعة الصورة المعروضة علينا (تصوير فوتوغرافي ، تشكيل ،رسم ، فيلم)و مهما تنوعت دعاماتها (ملصق ، تلفزة ، سينما ،مطبوع ...) فإنه لها وظيفة تنم عن نية ما ،و لها خطاب مبطن تريد إيصاله ، فيتمّ عموما إنتاج الصورة من اجل الإعلام كالصورة الصحافية و الوثائقية ، أو بغرض التّرفيه كالرّسوم المتحرّكة و الافلام و الأغاني المصوّرة ، أو التأثير و الانطباع كاللوحات التشكيلية و المنحوتات مثلا ، أو بغرض البيع كالصورة الإشهارية.[3]

1. الوظيفة الرمزية (الدينية):

طلب أحد أباطرة الصين من كبير الرّسامين في القصر أن يمحو صورة الشّلال الذي رسمه في لوحة جدارية، لأن خرير الماء كان يمنعه من النوم. فمنذ آلاف السنين أدخلت الصورة الناس في نسق من المقابلات الرمزية بين النظام الكوني و النظام الاجتماعي ، إنه نظام من المراسلات الرمزية ، فالصورة

[1]جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي " ص49

[2]ينظرعمر عتيق"ثقافة الصورة دراسة أسلوبية"، جامعة القدس المفتوحة، 2011،ص25

[3]ريجيس دوبري ترجمة فوزي الزاهي"حياة الصورة وموتها"إفريقيا الشرق،ص ص45

كرمز تمتلك هذه الوظيفة العلائقية ، حيث إنّها تصنع علاقة بين أشياء لا علاقة بينها أو أشياء متعارضة فالميت كان دائما مفهوما معارضا للحي ، و بالرغم من ذلك فالصورة قد ربطت بينهما (الحضارة الرومانية مثلا)[1].

فالصورة حسب ريجيس دوبري رمزية غير أنّها لا تملك الخصائص الدلالية للغة، إنّها طفولة العلامة ولا يخفي أنّ هذه الاصالة تمنحها قدرة على الإيصال لا مثيل لها [2].

فالصورة ذات فضل لأنّها أداة ربط لكن بدون مجموعة بشرية متماسكة تنتفي الحيوية والرمزية، إنّ خوصصة النّظرة الحديثة تقف وراء فقر الدّم الذي أصيب به عالم الصورة[3].

فالصورة ذات فضائل رمزية أي أنّها تعيد لحم وتكوين المشتت لكن لكي يجسّد الرمز او يعيد التجسيد عليه ، بالرغم من الآلية المنطقية للاكتمال ، أن يحتسب في لعبته حضور شريك خفي فمن يوحد يكون قد أحسن فعلا،لكن وحدها الإحالة على البعيد أي على طرف ثالث ترميزي ،تمكن صورة ما من إقامة علاقة معينة مع رائيها، وبطريقة غير مباشرة بين الرائيين أنفسهم ومن أبرز سماتها قابلية التّأويل.[4]

فليس ثمّة من إدراك من دون تأويل ولا من درجة صفر للنّظر، فالصورة علامة تمثّل خاصية كونها قابلة للتأويل. إلّا أنّ هذه الميزة تضعنا أمام مأزق أو استحالة تتمثل في كونها غير قابلة للقراءة فهي "لا تستطيع الحديث عن ذاتها من جهة، ومن جهة أخرى لأنّ أدوات القراءة للصورة وآلياتها غير متوفرة بل غير موجودة تماما ".[5]

---

[1]بدرة كعسيس"سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية"ص55

[2]ريجيس دوبري"حياة الصورة وموتها"ص35

[3]ريجيس دوبري"حياة الصورة وموتها"ص35

[4]47المرجع نفسه ص

[5]سعاد عالمي "مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري"ص20

وظيفة تواصلية:

يقول دونيس موريل "إنّ التواصل أن تقول ويقول لك الآخر، أن ترغب في تلك الرحلة، تلك المغامرة من الآخر إلى الأنا وهكذا تبادليا.[1]

إنّ التواصل عبر الصورة و بها يتيح الاقتراب من وحدتها الأصلية و يجعلها مصدر إبداع ووسيلة تواصل فنية، خاصة و أنّها ترتبط بالثقافة و تعتبر في نفس الوقت إحدى مكوناتها إنّها تنقل المعارف و الأنماط الثقافية الاخرى (التقنيات، المعلومات، القواعد الأخلاقية ن الآداب...) إنّ الصورة سيرورة اجتماعية تتيح الارتباط بالآخر والاندماج داخل المجتمع[2].

إنّ الصورة ومن خلال دورها في عملية التواصل تعتبر وسيلة شديدة الأهمية لنقل الثقافة، خاصة إذا عرفنا الثقافة على أنّها ما يبقى للإنسان عندما ينسى كلّ شيء، فالصورة تنعم بقدرة التسلسل والإقامة الطويلة في الذاكرة، قد ينسى أحدنا كتابا قرأه لكنّه بالتأكيد لن ينسى مشهدا، بصريا أو صورا سيما تلك التي تحفل بجرعة عالية من الجاذبية والدهشة.[3]

وظيفة تربوية:

ويجمع الباحثون والخبراء أن80إلى90 بالمائة مدخلاتنا الحسية هي مدخلات بصرية، كما" ذكر عالم التربية الأمريكي المعروف جيروم برونر المشهور بدراساته عن التفكير وعن التربية من خلال الاستكشاف والإبداع، دراسات عديدة تبيّن أن الناس يتذكرون10 بالمائة فقط مما يسمعونه وثلاثين بالمائة فقط مما يقرؤونه في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى ثمانين بالمائة.[4]

[1]محمد اشويكة"الصورة السنيمائية –التقنية والقراءة"سعد الورزازي، الرباط ، المغرب،ط1،2005،ص12

[2]محمد اشويكة"الصورة السنيمائية –التقنية والقراءة"ص20

[3]درة كعسيس"سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية"ص55

[4]شاكر عبد الحميد"عصر الصورة-الإيجابيات والسلبيات-"ص14

ونظرا للمكانة التي تحتلها الصورة كوسيلة للتواصل والتأثير من حيث جاذبيتها في الشكل والألوان فلقد زاد الاهتمام بها في التعليم. فعندما تستعمل صور الكلمات المحورية والمصورات والرسوم وغيرها من وسائل الإيضاح في تدريس الناس القراءة، فإنّ قراءة الصورة تساعد في تدريس القراءة اللغوية[1].

كما أنّ للصورة فائدة عظيمة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكّر والتصوّر والتخيّل، وهي العمليات المهمة أيضا في التعليم وأن العامل الحاسم هو الطريقة التي تقدم الصور من خلالها، وكذلك طرائق التعرّض اليومية لهذه الصّور، وأساليب توظيفها بطرائق إيجابية أو سلبيّة[2].

الوظيفة الأداتية: تعدّ الصورة وسيلة أو أداة إجرائية أو واسطة منهجيّة لبناء الدّرس وشرحه وتوضيحه وتفسيره لغويا وبصريا.

الوظيفة التعبيرية: تعبّر الصورة عن مجموعة من المعاني والقضايا الذاتية والموضوعية التي يكمن استكشافها عن طريق الصوّرة إبّان الحصّة الدّراسية.

الوظيفة التأثيرية: تسعى الصورة التربوية إلى التّأثير على المتلقي إيجابا وسلبا، أو إثارة إنتباهه المعرفي والوجداني والحسّي الحركي.

الوظيفة المرجعية: تتمثل هذه الوظيفة في كون الصورة وثيقة موضوعية ومرجعية تعبر عن حقائق معينة ذاتية أو موضوعية.

الوظيفة الجمالية: تتميز الصورة التربوية خاصّة في مادة الفنون التشكيلية بأبعادها الفنية والجمالية كأن تكون الصورة واقعية أو صورة انطباعية أو صورة تجريدية.

[1]ان زمر وفريد زمر ترجمة إبراهيم الحماش"الصورة في عملية الإتصال–قراءتها وتصميمها من أجل التنمية– " المعهد الدولي لطرائق محو الأمية للكبار، طهران،1978،ص21

[2]شاكر عبد الحميد"عصر الصورة–الإيجابيات والسلبيات–"ص14

-الوظيفية الأيقونية: ويعني هذا أنّ الصورة أيقون بصري ومرئي له علاقة تماثلية مع الموضوع الذي يعبر عنه أو يمثله أو يشخصه.

-الوظيفة الثقافية: تحمل الصورة التربوية في طياتها حمولات حضارية وثقافية متنوعة، تعبّر عن وعي الإنسان سلبا أو إيجابا، وتعكس قيمة ومستوى ثقافته وتطوره التقني والعلمي والأدبي والفني.[1]

-الوظيفة الحفاظية: تحافظ الصورة على عملية التواصل بين المدرس الملقي، والمتعلم المتلقي بجذب انتباه التلميذ وإثارته ذهنيا ووجدانيا وحركيا، وتشجيعه على التعلم الذاتي وتوظيف خياله الإبداعي.[2]

[1] جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي "ص52

[2] جميل حمداوي" الصورة التربوية في الكتاب المدرسي "ص53

رابعا أهمية الصورة:

الصورة التعليمية أهمية عظمى في التعامل مع التلميذ فهي الرابطة بين المكون اللفظي والمعجم ومتصوره إذ تساعد المعلم بشكل فعال على ربط المتعلم بعالمه الذي خيره وبالتالي تحصل المعرفة اللغوية وتكتسب المهارة اللغوية، ويرى الباحثون أنّ أهمية الصورة التعليمية تكمن في وظيفتها الفعالة وقربها الشديد من التلميذ الميال للأشكال والألوان، والتي تجلب انتباهه وتوحي له بالفكرة[1]

ويرى (فيرث) أنّ أهمية الصورة التعليمية تكمن في أنّها :

-تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية

-تعطي للدارسين فرصة للمقارنة بين الحجوم والأبعاد والأشكال

-تعين بشكل إيجابي الدارس على التفكير الاستنتاجي

بينما يرى (بيروان،و ويتش ، و كارلتون) أنّ أهمية الصورة التعليمية تكمن في أنّها:

-متعددة الأنماط ومتعددة أساليب العرض

-إنّها العامل المشترك في معظم العروض التعليمية

-أنّها سهلة الاستنتاج ويسهل الحصول عليها

ويرى منستربيج أنّ الصورة كعامل ارتباط معرفي في حياة الدارس فإنّ تحقيق الهدف منها يتوقف على:

- -وعيه بالاختلاف بين معلوماته السابقة ومعلومات الصورة[2].

[1]عبد اللطيف حنّي"فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهاة اللغوية لدى الطفل –كتاب التلميذ السنة الأولى ابتدائي انموذجا"جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف،2015،ص201

[2]عبد العظيم عبد السلام الفرجاني "تكنولوجيا انتاج المواد التعليمية" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة 2002، ص10

-قدرة الدارس على التقاط المعرفة المعنية في الصورة.

مقارنته للانطباع الجديد الناتج عن المشاهدة وسابق خبراته المعرفية[1].

-تساعد الصورة في تنويع أساليب التعلم مواجهة للفروق الفردية بين المتعلمين لان لكل متعلم ذكاء خاص، يختلف عن باقي ذكاءات زملائه، وبهذا التنوع في الأساليب يمكننا أن نشبع رغبات الجميع ونحقق الأهداف التربوية.

-تجسيد المعاني والخبرات اللفظية إلى مادية يمكن أن يدركها المتعلم

-تؤدي إلى فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة لفظية ، ولهذا فإنّها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأميين ، والأطفال قبل سن الدراسة[2]

-تحسن مستوى اهتمام الطفل في الكتب وقراءتها، وبالتالي فهي عامل لتحسين مستوى الدافعية للتعلم

-تساعد الطفل على تمييز الكلمات وادراكها واستيعابها وتذكر ما جاء في الكتاب المدرسي من أفكار ومعان

-تساعد الطفل على الانتقال من اللغة الشفوية إلى اللغة المكتوبة كوسيلة للاتصال

-تجعل من المادة الصعبة غير المألوفة مادة سهلة مألوفة مما يسهل على الفرد تعلمها

[1]عبد العظيم عبد السلام الفرجاني "تكنولوجيا انتاج المواد التعليمية"ص11

[2]عبد المجيد العابد"أهمية الصورة في العملية التعليمية"موقع إلكتروني

-وسيلة لتحسين ذاكرة المتعلم واسترجاع المعلومات المتعلمة بشكل سريع وكلي[1].

وبما أنّ الصورة التعليمية هي تلك الرسومات الملونة المصاحبة للغة اللفظية والتي تحمل دلالات موضحة للمحتوى، فالصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيسي في حمل الرسالة التعليمية بحيث تجعل التعليم والتعلم نشاطين ناجحين فاعلين[2]

ولذلك فهي تلعب أدوارا أهمها:

-تجذب الانتباه وتثير الاهتمام حتى قبل البدء في شرح الدرس

-تلعب الصورة دورا كبيرا وفعّالا في التواصل بين المعلم والمتعلم، فكل ما يرى الصورة سوف يفهمها ويتفاعل معها حسب مستوى ادراكه، حتّى وإن كان ممن يفتقدون القدرة على النطق، أو بسبب اختلاف اللغة بين الطرفين

-ذات قدرة فائقة على تلخيص كثير من الجمل ولاسيما الزائدة التي لا داعي لها، وتعمل على إيصال الرسالة أو المعلومة بدقة وبأقل مجهود ذهني، تجعل الفكرة مشاهدة وملموسة أمام المتعلم من خلال ربطه بالواقع الذي يدرسه، ومن دونها يكون المعنى أو المفهوم مبهما

-توصل الفكرة أو المعلومة كاملة ودفعة واحدة وفي وقت أسرع على عكس النص المكتوب الذي يأتي متسلسلا في عدد من الجمل والكلمات

-تهدف إلى تنمية قدرات الطالب الإدراكية في مراحل التعليم من خلال تحفيز عمليات التصور والتخيل والإدراك والانتباه والاستنباط والاستدلال والاستقراء واستثارتها لديهم، وتنمية مهارة التحليل في أثناء مناقشة الصور.

[1] أفتان نظير دروزة"أساسيات في علم النفس التربوي-استراتيجيات الإدراك ومنشطاته كأساس لتصميم التعليم"دار الشروق عمان،ط1،2004ص248

[2] شفيقة العلوي"الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة"المجلد23،العدد52 ديسمبر2017،ص159

فالصورة تجعل المتعلم أكثر استعدادا لتقبل المادة المعرفية، حيث تساعد على اشباع الرغبة والزيادة في تقوية وتحسين حبرات المتعلم[1].

وللصورة كذلك دور كبير في تعليم اللغة ومهاراتها، والتي هي كالآتي:

-الأصوات: إنّ للصور دورا كبيرا في تعليم أصوات العربية مثل (كلب، قلب) فحتّى يدرك المتعلم الفرق بين الصوتين المتشابهين، يستطيع المعلم أن يشير إلى الصورة المعبرة عن كلّ كلمة عند نطقها

-المفردات: إنّ الصور تمكن المعلم من شرح المفردات الجديدة الواردة في النص، وذلك بأن يشير المعلم إلى مفردات الصورة الموضوعية التي تدلّ على المعنى أثناء تقديم النص

-فهم المسموع: يكون الاستماع عادة مصحوبا بسلسلة من الصور تساعد المتعلم على التعرف البصري إلى مكونات ما يستمع إليه

-مهارة الكلام: إنّ كلّ الوسائل البصرية تساعد المتعلم على مزاولة مهارة الكلام، وتفيد الصور في تدريس الحوار لأنّها تجعل معاني المفردات الجديدة واضحة جلية في أذهان الطلاب والشخصيات المختلفة، وتعد الصور الفوتوغرافية صورا مناسبة لوضعها بجانب الحوار، لأنّها ذات قدرة عالية على توضيح الملامح المختلفة لحضارة اللغة الهدف.

-مهارة القراءة: تؤدي الصور دورا متميزا في إطار الوسائل البصرية المعينة المستخدمة في تعليم مهارة القراءة، فهي التي توضح معاني الكلمات والجمل والتعبيرات الجديدة، وهي التي تعطي الإحساس بسياق النص المقروء وتشكل خلفيته وتمثل محور تركيزه.[2]

[1]عبد العزيز بن فهد الدهاسي"للصورة كلمة...فلتثر حوارنا"مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض،2013ص34

[2]عوني الفاعوري وإيناس أبو عوض"أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية"دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 39،العدد02،2012،ص279

-مهارة الكتابة: إنّ الأبحاث الحديثة تتجه إلى استخدام الصور في تعليم الكتابة بمعنى الإنشاء والتعبير الشفهي[1].

وتتمثل فوائد الصورة فيما يلي:

-تعد الصورة أدق من الكلمات أو الألفاظ في حالات كثيرة، مثل دراسة المساكن والملابس والغابات والمنشآت المهمة كالمفعلات النووية ومحطات تنقية المياه

-تساعد المتعلمين على مشاهدة أشياء عن قرب وبالتفصيل بدلا من الانتقال إليها مثل المناطق القطبية أو بيئات حضارية معاصرة

-تبين للمتعلمين مظاهر حضارية من عصور قديمة من الصعب مشاهدتها في الحاضر إلّا في بعض المتاحف مثل أدوات الإنسان وأسلحته في عصور ما قبل التاريخ

-يمكن من خلال الصور إظهار تفصيلات بعض الأشياء والأماكن قد تكون الزيارة المباشرة أحيانا غير قادرة على بيانها

-تسهم في استعادة أحداث وأمور حدثت من قبل وتصحيح انطباعات خاطئة لدى المتعلمين[2]

[1]عوني الفاعوري وإيناس أبو عوض"أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية"ص279

[2]عفت مصطفى الطناوي"التدريس الفعال ، تخطيطه ، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه" دار المسيرة، عمان ،2009،ص107

خامسا مكونات الصورة:

1-التنظيم المجمل للصورة:

إنّ استقبال الصورة يكون في المرحلة الأولى مجملا، فالعين تمسح الصورة، ولكن تثبتها على نفس الإطار ، ليس بالكيفية الخطية التي نقرأ بها النص لكن هذه القراءة المجملة ما تلبث لتصبح في مرحلة ثانية قراءة خطية[1]،لأنّ تركيز البصر على الصورة لا يمكن مدنا دفعة واحدة بكلّ الرسالات والدلالات الممكنة ، إنّ ذلك يقتضي أن تقوم العين بمجموعة من الحركات (عمودية و أفقية و دائرية...) محددة بذلك مسار الصورة.[2]

2-المنظور:

يميز أهل الاختصاص بين معنيين للمنظورية، معنى واسع ينظر للعلم الذي يكمن في تمثيل الموضوعات والأشياء على سطح ما بالكيفية نفسها التي نراها بالبصر، أخذا بعين الاعتبار عنصر المسافة، ومعنى ضيق عرف عند الرسامين منذ بداية عصر النهضة، وهو العلم الذي يكمن في تمثيل عدة موضوعات مع تمثيل الجزء المكاني أيضا الذي توجد فيه هذه الموضوعات بحيث تبدو هذه الأخيرة مشتتة في مستويات المكان، كما يبدو المكان بدوره للعين التي تتموقع في موضع واحد لا يتغير.[3]

3-الإطار: هو الفضاء الذي نعطيه للصورة بغرض ملاحظتها[4]

[1]عبد الحق بلعابد"سميائيات الصورة بين آليات القراءة وفتوحات التأويل"مؤتمر فيلادلفيا،عمان،ط1،2009،ص154

[2]محمد غرافي "قراءة في السيميولوجيا البصرية"مجلة فكر ونقد، العدد13نوفمبر1998،موقع إلكتروني

[3]ينظر جمال أردلان "المنظورية والتمثل ،مقاربة فلسفية لمفاهيم المكان والرؤية في فن الرسم"مجلة فكر ونقد العدد13 نوفمبر1998 موقع إلكتروني

[4]قدور عبد الله ثاني"سميائية الصورة مغامرة سميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم" ص37

ويأتي الإطار في أنواع مختلفة منها:

-الإطار العام أو المجمل: وهو الذي يعانق مجمل الحقل المرئي

-الإطار العرضي: والذي يقدم الديكور، بحيث يستطيع فصل الشخصيات أو الموضوعات الرؤية من القدم حتّى ملئ الإطار: وهي التي تقدم الشخص كاملا أو الموضوع الموجود في الإطار

-الإطار المتوسط: وهو يقدم صورة نصفية

-الإطار الكبير: وهو الذي يركز على الوجه أو الموضوع

-الإطار الأكبر: نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة.[1]

4-زاوية النظر:

إنّ زوايا النظر تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له/فيه، فالقارئ المشاهد ليس عليه بالضرورة أن يركز على نفس زاوية النظر التي نركز عليها في الموضوع، ولا نفس الموقع الذي يتخذه المصور أو الفنان في حالة تصويره أو رسمه، لهذا علينا أن نطرح السؤال التالي، من أيّ زاوية ننظر للموضوع؟

فنجد أنّ الصورة الفوتوغرافية، مثلا هي من وضع الفوتوغرافي الذي يختار موقعه ضمن عملية التصوير ليحدد إطار الموضوع الذي سيلتقطه بضبط الإنارة وكميتها، أمّا الصورة الإشهارية، فالتركيز يكون على زاوية النظر الوجهية التي تقابلنا وجها لوجه وكأنّها تخاطبنا.

[1]قدور عبد الله ثاني"سميائية الصورة مغامرة سميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم" ص37

5-الإضاءة:

هي من أبرز العناصر التي تثير الانتباه في الصورة ، فالهالة الضوئية تعمل على تقريب أو تبعيد الموضوع أو الشخصية كما أنّها تمنحها قيمة أيضا بحيث أنّ التباين(contraste) يأخذ نجاعته الدرامية من الإضاءة، سواء كنا أمام صورة فنية أو صورة إشهارية.[1]

فلا بدّ لنا أن نأخذ بعين الاعتبار المعنى المقدم من طرف الإضاءة، ونحن نقرأ الصورة فإذا كانت الإضاءة على الجانب الأيسر فالمنتوج المقدم يعدّ منتوجا مستقبليا، أمّا إذا كانت الإضاءة مركزة على الجانب الأيمن فالمنتوج مرتبط بالماضي، أي بالأصول والتقاليد، وكذلك المعرفة بالفعل، لذا وجدت عدة أنماط للإضاءة منها:

-الإضاءة من الأمام أو إضاءة ثلاث أرباع الصورة، وهي تضيء أحجاما أو خطوطا معينة يتم التركيز عليها قصد إعطائها قيمة

-الإضاءة من العمق: بحيث يكون الموضوع أو الشخصية أمام الناظر إليها

-الإضاءة العاكسة للنهار: بحيث تتموقع الإضاءة وراء الشخصية تاركة بعض أجزائها للظل، وهذا ما نجده غالبا في المنتوجات الإشهارية الخاصّة بالتجميل والزينة وعروض الأزياء.[2]

6-اختيار الألوان:

تعتبر الألوان شأنا ثقافيا ، هذا ما يعني أنّ التربية المحلية الأثر الوازن في حمل المعاني والدلالات و الألوان، فلا يمكن مقاربة لون إلّا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها، لهذا وجب علينا اختيار ألوان الصورة بتفعيل مبدأين مهمين ، مبدأ هارمونية الألوان ومبدأ تباينية الألوان ، فهارمونية الألوان هي التي

[1] عبد الحق بلعابد"سميائيات الصورة بين آليات القراءة وفتوحات التأويل"ص155

[2] ص154عبد الحق بلعابد" سميائيات الصورة بين آليات القراءة وفتوحات التأويل"

تعمل على تدرجه لتوليد لون من لون آخر، أمّا تباينية الألوان هي من تخطط وتنظم إدراكنا لعناصر الصورة[1]

نستنتج ممّا سبق أنّ الصورة وسيطا تعليميا لا غنى عنه، لأهميتها ودورها الفعال في العملية التعليمية فبفضلها يستوعب المتعلم الدرس وتترسخ المعلومات لديه فهي ذات وظائف تربوية لها دلالات.

[1]عبد الحق بلعابد" سميائيات الصورة بين آليات القراءة وفتوحات التأويل"ص155

الفصـل الثاني: الصورة في التعليم

1. الصورة وسيلة التعلم والتعليم

*شروط اختيار الصورة

*طرق استخدام الصورة

2. إدراك الصورة عند الطفل
3. مهارة قراءة الصورة
4. دلالة الألوان
5. تأثيرات الصورة

تعتبر الصورة وسيلة مهمة في التعليم ويتجلى ذلك من خلال طغيانها في مختلف الكتب التعليمية، فالصورة كفيلة بتطوير كافة عناصر العملية التعليمية التعلمية، وجعلها أكثر فاعلية لما لها من تأثيرات فالمتعلم في المرحلة الابتدائية يميل إلى الصور الملونة.

أوّلا: الصورة وسيلة التعلم والتعليم

تسعى البلدان إلى تحقيق تعليم فعّال وجيّد ويؤدي إلى رفع مستوى المتعلمين لأنّهم هم من يساهمون في بناء المجتمع ورقيّه، ولتحقيق هذه الغاية لابدّ على المنظومات التربويّة أن توفر تقنيات ووسائل متنوعة وذلك للارتقاء ورفع جودة العملية التعليمية.

"تعد الصورة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي، ضابطا من أهم الضوابط التي يرتكز عليها الخطاب التربوي التعليمي قصد إقناع المتعلم والتأثير فيه"[1]

ولهذا فقد أورد التربويون الكثير من المبررات لزيادة استخدام المعلمين للصور التعليمية في شروحاتهم، وبالتالي فإنّه وجب على المعلم استخدام هذه التقنية التعليمية البسيطة في درسه حينما لا تسمح الظروف باستخدام تقنيات أخرى[2]، خاصة الطفل في المراحل التعليمية الأولى حيث" تغلب عليه صفة الحسيّة في الإدراك، ولذلك فإنّ مناهج الدراسة في هذه الفترة إن لم تقدم إليه حتّى صورة حسية فإنّ الأمر سيختلط عليه"[3]

[1]أحمد سعدي "الصورة في الكتاب المدرسي الوضعية والوظيفة " المركز التربوي الجهوي مراكش،2009 ص18

[2]الكلوب بشير عبد الرحيم" التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم" دار الشروق، عمان ط2،1993،ص83

[3]حسين سليمان قورة "الأصول التربوية" دار المعارف، القاهرة ط6 ، 1979،ص149

وقد كانت الصورة تشكل دعما عظيما للكلمة، فهي وسيلة لتوثيق الكلمات وتوضيح أبعادها، وبالتالي فهي رديف للكلمة ومكملة لها تزيد في جلائها وتوضيح حدودها ورسم أبعادها، فهي وسيلة إيضاح نافعة[1].

والواقع أنّ وضعية طفل الروضة هي أحسن دليل على ذلك فهو ينظر إلى حروف اللغة على أنّها صور. وتبرز أهمية وفائدة الصورة من خلال القيم التي تحملها (كالقيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم الثقافية...) واتي يتمكن من خلالها المتعلم الاطلاع على ما يجري في محيطه المحلي والجهوي والعالمي "فالصورة التعليمية إذا أحسن استخدامها بوصفها وسائل تعليمية، يستطيع المعلّم تحقيق عبرها الأهداف المرجوّة في التعليم بصورة ناجحة، وتساعده على توصيل المعلومات المراد تعليمها، حيث يستطيع المتعلمين اكتساب قائمة من المفردات والعبارات مع فهم معانيها، واستخدامها في أساليبها وجملها اللغوية الصحيحة وبالإتقان"[2]

كما يمكن للصور أن تخدم عملية تعليم الطفل في سلوكياته الخاصّة مثل الاعتناء بجسمه وشعره ونظافة أسنانه، وأهمية تنظيف ملابسه، مما ينمي عنده القدرة على الاستقلال والاعتماد على النفس لخدمة نفسه دون الحاجة لأحد[3].

[1]حسن عبد الرزاق منصور "دعني أتكلم بين الواقع والمتخيل" أمواج، عمان ،2008 ص114

[2]صوفي بن مان الأمة و روجيزاف ميزاني بن مت زين" دور الصورة في تعليم المفردات والتراكيب العربية للناطقين بغيرها " مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ديسمبر2012 العدد 02، ص 138

[3]سهى نونا مليوه "تصميم البرامج التعليمية للأطفال ما قبل المدرسة" دار صفاء، عمان، ط1،2005، ص323

وبما أن" لغة التعليم هي مختارات توافق بين اللغة اللفظية الفونيمية الشكلية واللغة البصرية الحسية الحاصلة عن المشاهدة، فهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للريبة على أنّه من الضروري أن يكون الاهتمام بها (أي بتكنولوجيا الصورة) محاكيا للأهمية التي تحظى بها اللغة الشكلية من تنظيم وتأسيس ذلك لأنّ الصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيس في توجيه الرسالة التعليمية وتنظيم الشبكة المعرفية، بحيث يغدو التعليم والتعلم مهارتين فاعلتين وظيفتين داخل الحقل التربوي[1]

ولهذا يجب أن تتوفر في الصورة التعليمية عدة شروط من أجل تحقيق الهدف والاستفادة منها

1-شروط اختيار الصورة:

لكي تتحقق الفوائد من استخدام الصور في التدريس ينبغي أن يختار المعلم الصور المناسبة الي تتوافر فيها الشروط التالية:

-أن تكون الصورة مثيرة لاهتمام التلميذ بحيث تجذب انتباهه وتستحوذ على اهتمامه

-مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى تزداد الاستفادة منها

-أن يكون لمحتوياتها أهمية تعليمية لتحقيق أهداف الدرس

-مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة

-أن يكون انتاجها من الناحية الفنية جيّدا[2]

[1]شفيقة العلوي"تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليم"موقع إلكتروني

[2]حسين حمدي الطوبجي"وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم" دارالقلم،الكويت، ط8،1987، ص137

أن يتناسب حجمها مع عدد التلاميذ وطريقة عرضها، وليس من الضروري دائما أن تكون الصور الملونة أفضل من ذات اللون الأبيض والأسود مع أنّها تجذب الانتباه أكثر، فمعيار الاختيار ينبغي أن يكون مدى الواقعية التي تبرزها الصورة وليس لون الصورة.

ولزيادة الاستفادة من الصورة في التدريس يجب مراعاة بعض الأمور كذلك:

-اشتراك التلاميذ في اختيار الصور وعرضها ومناقشتها

-اختيار العدد المناسب منها الذي يسمح بإعطاء وقت كاف لمشاهدة محتويات الصورة ومناقشتها وتحليل مكوناتها وتقييمها

-الإقلال من البيانات المكتوبة لتساعد التلميذ على التعبير والوصف، مما يؤدي إلى زيادة حصيلته من الألفاظ اللغوية الجديدة وتنمية قدرته عل تقديم أفكار جديدة[1]

وهناك من يحدد شروط اختيار الصور في خمسة معايير يجب مراعاتها للتعليم الناجح وهي:

-مدى علاقة هذه الصورة بموضوع الدرس

-مدى مناسبة الصورة لمستوى وعمر المتعلمين ومدى وضوحها وواقعيتها

-مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات الصفية

-مدى توفر الشروط الفنية من حيث التناسق والألوان[2]

[1]حسين حمدي الطوبجي"وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم" ، ص139

[2]عبد الحافظ سلامة "وسائل التكنولوجيا والاتصال في التعليم" دار الفكر،ط06،2006،ص243

2-طرق استخدام الصور وعرضها:

حين تستخدم الصور في مجال التدريس يجب أن يراعي المعلم الأمور الآتية:

-قبل استخدام الصور يجب على المعلم دراستها وفهم محتوياتها، وعليه أن يعد عليها، وفي أثناء التدريس يجب عرض الصورة في الوقت المناسب لها من الدرس حتّى لا تشتت انتباه المتعلمين وحتّى يشعروا بأنّ الصورة جزء لا يتجزأ من الدرس.

-تعلق الصورة الحائطية الكبيرة على السبورة أمام المتعلمين بحيث يراها جميعهم في وقت واحد

-تعرض الصور الصغيرة بواسطة جهاز إسقاط عادي، فتبدو كبيرة وواضحة، وإذا تعذّر وجود جهاز بالمدرسة فيمكن للمعلم أن يمرر الصور الصغيرة على المتعلمين لدراستها

-يجب أن يلصق المعلم الصورة من أركانها على ورق مقوى، مع الاهتمام بعدم تعرضها للانثناء أو الاهتزاز في أثناء عرضها حتّى لا يقلل هذا من انتباه المتعلمين إليها أو قد يدفعهم إلى الفوضى.

بعد أن يقدم المعلم الصورة إلى تلاميذ الفصل، حيث يذكر لهم بإيجاز تام ما توضحه يقوم المعلم بمناقشتها ككل معهم ثم يناقش تفاصيلها معهم أيضا لاستخلاص حقائق لا تصل إليها النظرة السريعة ويكون ذلك عن طريق توجيه أسئلة عن الصورة ومناقشة الإجابات وربطها بموضوع الدرس[1].

[1]عفت مصطفى الطناوي"التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه"ص108

ثانيا: إدراك الصورة عند الطفل

الإدراك عملية نفسية لها بعدان، بعد حسي يرتبط بالإحساس من جهة وبعد معرفي يرتبط بالتفكير والتذكير من جهة أخرى[1]

تبدأ عملية الإدراك بالإحساس بوجود المثيرات، واختيار بعض المعلومات الحسية الواردة إلى النظام الإدراكي عبر الحواس المختلفة وذلك من خلال توجيه آليات الانتباه إليها من أجل معالجتها، وتتم هذه العملية من خلال إعادة تنظيم هذه المعلومات لتعطي معنى معينا أو لتدل على شيء ما[2]

يعتمد الإدراك على درجة الانتباه التي يوليها الفرد إلى المثيرات أو المواقف فكلما كانت درجة الانتباه كبيرة لدى الفرد كان إدراكه للمثيرات أسرع وأفضل[3]

ويعتمد الطفل خلال مراحل نموه الأولى على الإدراك الحسي، وبخاصة الإحساس البصري" وقد بين الباحثون أنّ الأطفال الرضع، وهم بعد في سن ثلاثة أشهر يمكنهم التمييز بين صور وجه إنسان مألوف وبين صورة مغايرة[4]

لتتطور علاقة الطفل مع عالمه من خلال حواسه حيث يظل عاجزا عن التعبير اللفظي حيث يجيء وقت اكتساب اللغة بحلول عيد الميلاد الثاني[5]

---

[1]رافع النصير الزغول وعماد عبد الرحيم الزغول"علم النفس المعرفي" دار الشروق، عمان الأردن ص111

[2]المرجع نفسه ص119

[3]المرجع نفسه ص132

[4]ماري وين ترجمة عبد الفتاح الصبحي "الأطفال والإدمان التلفزيوني «عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1999 ص 58

[5]مواهب إبراهيم عياد"نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة" منشأ المعرفة،الإسكندرية، ط2،2000 ص58

ويعتمد طفل الثالثة في إدراكه على أشكال الأشياء أكثر مما يعتمد على الوانها، ويلحظ أنّ طفل الثالثة إذا عرضت عليه صورة وطلب منه وصفها فإنّه غالبا يكتفي بتعداد ما فيها من موضوعات، والطفل في الثالثة من عمره يميل إلى الاستجابة للمثير ككل وليس إلى أجزائه المنفصلة وهذا يصدق بالذات بالنسبة للمثيرات التي لا معنى لها، ومن الناحية الإدراكية أيضا يختار طفل الثالثة الأشكال البسيطة غير المعقدة[1]

والأطفال في الرابعة من العمر إذ يقومون بنشاط أسماء الأشكال، فإن ذلك يساعدهم عل تذكر هذه الأشكال بشكل أفضل مما لوسمعوا شخصا آخر يقول أسماءها لهم، ومع ذلك فإن سماع شخص يقول أسماء الصور في الوقت ذاته يسهل التذكر إلى مدى أكبر من عدم سماع الأسماء على الإطلاق[2]

ويعتمد الطفل في السادسة من العمر على الألوان بكثرة، ويستخدم لغة أفضل تحتوي على أسماء وأفعال، حينما يقدم وصفا لصورة، ويختار طفل السادسة الأشكال الأكثر تعقيدا[3]

ويعتبر البصر أهم وسيلة لالتقاط المعلومات التي تظهرها صور العالم الخارجي والاحتفاظ بها في الذاكرة، ليظهر أيضا تأثير البصر على اللغة. ويسمى هذا النوع من الذاكرة بالذاكرة الأيقونية(وهي تعني صورة) وتشمل صورا لكلّ ما نراه[4]

[1]حامد عبد السلام زهران" علم نفس النمو –الطفولة والمراهقة –" دار المعارف، مصر،1986 ص 171

[2]ديفيد الكايند، ايرفينغ ب واينر ترجمة ناظم الطحان" نمو الطفل ج1 من مرحلة ما قبل الولادة إلى نهاية مرحلة ما قبل المدرسة"، منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، دمشق،1996،ص367

[3]حامد عبد السلام زهران"علم نفس النمو –الطفولة والمراهقة –"ص171

[4]بسماء آدم "التعرف البصري الفوري وعلاقته بالسرعة الإدراكية" مجلة دمشق ، المجلد 23، العدد الثاني 2007،ص395

فالأفراد يتعرفون على المعلومات بصريا بعد التعامل مع المثيرات فترة من الزمن وعلى الرغم من أنّ عوامل معينة مثل شدة المثير البصري، أو طريقة عرضه تؤثر في دقة عملية التعرف والتمييز[1]

وهذه القدرة تجعل الشحنة الاتصالية أكثر تلقائية مقارنة بلغة الكلام، فعند النظر إلى رسم ما يكون من السهل جدا الانتقال بصفة عامة من الدال إلى المدلول والمرور من الشكل المرسوم إلى الحقيقة التي تم التعبير عنها[2]

فهذه السهولة هي التي تجذب الطفل إلى عالم الصور فهي توضح له المعنى في ذهنه وترسخه.

وتمثل لغة الصور جلقة وصل بين خبرة الطفل اليومية والفعلية وبين قراءة الكتب، فهي تأخذ بيد الطفل نحو تعلم القراءة والكتابة، وتشهد اكتشافات الحفريات الصخرية في كثير من بقاع العالم، على أنّ لغة الصور كانت وستظل بالنسبة لكلّ طفل أوّل أشكال "الكتابة"، ويجد الطفل متعته الحقيقية في مشاهدة الصور...وعلى الرغم من أنّ صورة لكلب صغيرا ولسيارة، مثلا تمثل فقط بعض الخصائص المميزة لوسيلة المواصلات أو للحيوان[3]

إلاّ أنّ هذه الصور تدفع بالطفل إلى ملاحظتها ووصفها، والتعليق عليها، أي أنّ هذه الصور تكون وسيلة لخلق منولوجات طويلة أو حوارات مليئة بالحياة ولاسترجاع الخبرات الحياتية للطفل.[4]

---

[1] بسماء آدم "التعرف البصري الفوري وعلاقته بالسرعة الإدراكية"ص395

[2] أوسفالدو ورناتو مبراري ترجمة فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن"الرسم عند الأطفال"دار الفكر العربي، القاهرة،ط1،1997،ص7

[3] سرجيو سبيني ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن"التربية اللغوية للطفل" دار الفكر العربي، القاهرة،2001 ،ص119

[4] المرجع نفسه ص120

وتوضح بولينا كرجو مارد هذا الأمر بقولها "إن الصورة هي الأخرى تساعدنا على نأخذ الطفل نحو الكلام، من منا لم يسمع النبرة المقنعة الهادئة التي يطلب بها الطفل من أمه كتابا مصورا؟

من منا لم ير السعادة الغامرة التي تملأ الطفل إذا ما حصل على الكتاب الذي رغب فيه؟ إن خبرتنا قد زادتنا اقتناعا، بأن الصورة يجب أن تكون في متناول الطفل يراها جيدا، ويلمسها ويقلبها بين يديه[1].

وهناك عامل آخر ومهم يؤدي إلى جذب الطفل نحو الصورة ألا وهو عامل اللون، فالطفل مرتبط به حسيا وبدرجة كبيرة "فلقد أظهرت أبحاث نفسية متعددة أنّه ومنذ نعومة الأظافر، يتابع الطفل ببصره وباهتمام الأشياء المتعددة الألوان، في الوقت الذي يعطي فيه اهتماما أقل للأشياء الأحادية اللون.[2]

[1] سرجيو سبيني ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن"التربية اللغوية للطفل" ص120

[2] أوسفالدو ورناتو مبراري ترجمة فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن"الرسم عند الأطفال" ص93

ثالثا مهارة قراءة الصورة:

تعد مهارة قراءة الصور والرسوم التعليمية إحدى المهارات الرئيسية التي ينبغي أن يمتلكها المعلمون، وذلك من أجل تدريب المتعلمين على هذه المهارة واكتسابها، ونقصد بمهارة قراءة الصور تمكن المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الصورة، وفهم معانيها ودلالتها.

تدل الدراسات السيكولوجية المتصلة بحركات العين (Eye mouvement)، أنّ النظر يقع في اللحظة الأولى من المشاهدة على مركز الاهتمام في الصورة، ثم تتحرك العين بسرعة، وتقوم بمسح عالم لجميع أجزاء الصورة، ويتبع المسح العام للصورة دراسة تفصيلية لبعض أجزاء الصورة، كما دلت نتائج هذه الدراسات على أنّ النمط الإدراكي العام الذي يعمل على المسح العام للصورة هو النمط الشائع بين عدد كبير من الناس، وأنّ هناك فروقا فردية في إدراك الصور، وأنّ توجيه الفرد نحو ملاحظة الأشياء المراد رؤيتها في الصورة له تأثير واضح على طبيعة الإدراك.[1]

ويمكن تحديد مستويات قراءة الصورة لدى الأطفال في ثلاث مستويات أساسية:

1-مستوى العد أو التعرف (enumeration):

ونقصد به التعرف على الشيء بالإشارة إلى الصورة وتسميته وذلك بشكل منفصل أي جزئية فيقول مثلا "هذا قارب، هذه كرة...إلخ[2]

[1] أحمد خيري كاظم،جابر عبد الحميد جابر" الوسائل التعليمية والمنهج" دار النهضة العربية، القاهرة، ط8،1970، ص236

[2] محمد عدنان عليوات "مدخل إلى صحافة الأطفال"، دار اليازوني للنشر والتوزيع، عمان،2007،ص141

2-مستوى الوصف (description):

ونقصد به قدرة الطفل على فرز وتصنيف الصورة ووصفها، حيث يستطيع التعرف على عناصر الصورة ووصفها، وهنا يستخدم الطفل الجمل في وصف هذه العناصر، فيقول مثلا هذه كرة حمراء، كما يصف الرجل وملبسه أو شكل الوجه

3-مستوى التفسير:

ونقصد به دراسة تفاصيل الصورة وتفسير مثيراتها المرئية واستنتاج الحقائق الواقعية، أو الممثلة عند الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية فيما يتعلق بالناس والأشياء والأحداث، حيث يتمكن من إيجاد علاقة بين عناصر الصورة فيربطها في مفهوم واحد فيقول مثلا عند رؤية صور أشجار" هذه حديقة".[1]

ويتضح من هنا أنّ قراءة الصورة مرتبط بهذه المستويات الثلاث أي مستوى التعرف، مستوى الوصف ثم مستوى التفسير.

ولابد للمتعلم أن يعتمد على خبراته السابقة في الوصول إلى الاستنتاجات السليمة من العلامات والإشارات البصرية التي تتضمنها الصور[2]

فالصورة تقوم على مبدأ تعدد التأويلات، فبقدر ما هناك قراءات للصورة، هناك قراء لها... فالصورة تتكلم في صمتها مع كلّ واحد منا[3].

[1] ص141محمد عدنان عليوات "مدخل إلى صحافة الأطفال"

[2]أحمد خيري كاظم،جابر عبد الحميد جابر" الوسائل التعليمية والمنهج"ص238

[3]" ص150عبد الحق بلعابد"سميائيات الصورة بين آليات القراءة وفتوحات التأويل

وهناك مستويات أخرى لقراءة الصورة فذكر "إسماعيل صالح الفرا" في دراسته حول مهارة قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية، مجموعة من الآراء لباحثين غربيين حول مهارة قراءة الصورة ومن هذه الآراء.

رأي بيترسون(pettersson 1996) الذي يقول بأنّ هناك ثلاث مستويات لقراءة الصور وهي:

-الترجمة: أي تحويل الصورة إلى وصف لفظي، وهذا يقابل مستوى الوصف عند غيره، ثم مستوى التفسير، ومستوى التقويم.

ويعد هذه المستويات من بين المهارات التي يجب أن تتوافر لدى الفرد لتعامله مع البصريات.

-ويحدد ليسي (Lacy 1987) أربعة مستويات لقراءة الصورة هي: التعرف والتحليل والتفسير والتقويم، وهنا أضاف مستوى التحليل الذي يعني قدرة الفرد على تحديد التفاصيل الدقيقة الموجودة في الصورة، وإدراك العلاقات بين مكوناتها.

ونجد أنّ فريديت(Fredetle1994) قد حددها كذلك بأربع مستويات أخرى هي: مستوى الوصف والتحليل والتفسير الابتكاري ويعني قدرة الشخص على توليد استجابات وتعبيرات ومعان وتصورات شخصية تستحثها الصورة فيه، والمستوى الأخير هو التفسير الناقد وهو قدرة الشخص على تفسير الصورة في معايير و محاكات خارجية وهذا المستوى يقابل مستوى التقويم عند غيره.

أمّا هنش(heninich etal 1982) قد حدد خمس مستويات لقراءة الصورة هي التعرف بمعنى عد عناصر الصورة، والتحليل وهو استخدام الخبرة في تفسير الصورة ومستوى الإبداع توظيف عناصر الصورة، ثم التركيب وهو كتابة تقرير عن الصورة.[1]

[1]إسماعيل صالح الفرا "مهارة قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعلمية تعليمية" جامعة القدس،2007، ص18

أما الدارسين العرب فكانت أراءهم كالتالي حول قراءة الصورة فالحصري يقترح تصورا لمستوى قراءة الرسوم التوضيحية مكونا من أحد عشر مستوى هي: التعرف والاستدعاء غير اللفظي والاستدعاء اللفظي والوصف والمقارنة والتصنيف، والترتيب والاستخدام المباشر للعلاقات والتفسير والتنبؤ، وحل للمشكلة، وقد خلا هذا التصور من التحليل والتركيب والتقويم حيث جمع الباحث بين عمليتي التحليل والتركيب تحت مستوى (حل مشكلة)

وتبنى علي محمد عبد المنعم تصورا لمستويات قراءة الصورة أو البصريات بصفة عامة تكون من سبع مستويات:

1-التعرف: وذلك بالتعرف إلى عناصر المثير البصري وعدها وتسميتها (المستوى الأدنى)

2-الوصف: بوصف عناصر المثير البصري وتحديد تفصيلاته

3-التحليل: وذلك بتصنيف عناصر المثير البصري وتجميعها لتحديد موقعها في شبكة معلوماته المعرفية، واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها

4-الربط والتركيب: وذلك بربط عناصر المثير البصري بعضها ببعض، ويحاول وضع فروض واقتراحات حول المعاني التي يمكن استخلاصها عند تركيب هذه العناصر مع بعضها في كل متكامل

5-التفسير استخلاص المعنى: وذلك بتقديم التفسيرات اللازمة للفروض و الافتراضات، حول المعنى المستخلص من المثير البصري ويتوصل إلى قرار يتعلق باستخلاص المعنى الذي تحمله رسالة المثير البصري، وما يرتبط بذلك من مفاهيم[1].

[1]دلال حمزة محمد" تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الإنشاء التصويري في قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة جامعة بابل" مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، المجلد26،العدد06،2018،ص464

-الإبداع: ويتم بتوظيف المعنى والمفاهيم المستخلصة لاستخدامها في مواقف عديدة ويظهر ذلك على شكل تغيرات سلوكية.

أما المستوى الأخير فهو النقد الذي يوجه إلى المثير البصري المقصود من كلّ جوانبه، مع تقديم الاقتراحات التي تتعلق بتطوير ذلك المثير[1].

فقراءة الصور ينبغي أن تكون إلى-جانب القراءة الفاهمة لمحتواها-القراءة الناقدة والمنقبة لخباياها ودلالتها وإيحاءاتها وما ترمز إليه وما تريد أن تقوله بلسان حالها ولذلك يقترح على المعلم ما يلي:

-عدم رفض أي إجابة من الطالب مادام لديه دليل (أو قرينة) على صحتها.

-ربط الصورة بعنوان ومضمون الدرس وترك المجال للطلاب ليطرحوا هم بعض التساؤلات حول الصورة

-إيجاد علاقات بين مكونات الصورة وتحديد أهم عنصر في الصورة مع التعليل والربط بمضمون الدرس

-التعرف إلى دلالات الألوان المستخدمة في الصورة

-اكتشاف المشاعر التي تحملها الشخصيات في الصورة مع التعليل[2]

[1]دلال حمزة محمد" تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الإنشاء التصويري في قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة جامعة بابل" ص464

[2]عطية العمري"فن قراءة الصورة في الكتب المدرسية بين النظرية والتطبيق" موقع إلكتروني

رابعا دلالة الألوان:

يثير اللون فينا جمالية ناتجة عن اتصاله المباشر بنا بواسطة ذبذباته المحسوسة أو اتصاله غير المباشر عن طريق الحركة الذهنية المثارة من الكلمات المستودعة والمنثورة بصفة إنتاجية في المبدع[1].

فللون القدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان، فإنّ لديه القدرة على الكشف عن شخصية الإنسان، ذلك لأنّ كل لون من الألوان يرتبط بمفهومات معينة، ويملك دلالات خاصّة، وعن طريق "اختبارات الألوان" يمكن تحليل الشخصية تحليلا يتضمن تقييم القدرات وبيان الحالات العاطفية والفكرية وغيرها[2].

وتصنف الألوان حسب رأي الفيزيولوجي الألماني ايوالد هرينغ (Ewald Hering1834–1918) صاحب نظرية النظام الطبيعي للألوان، بأنّ الألوان تقسم إلى قسمين:

-ألوان أساسية: وهي أربعة أصفر، أحمر، أزرق، وأخضر

-ألوان حيادية: أبيض، رمادي، أسود[3]

وبالإضافة إلى هذه التصنيفات هناك من أضاف تصنيف ثالث وهي:

الألوان المتممة ويعني بها ألوان يسهل تزاوجها فكل لون ثانوي متمم للأصلي الباقي مثل: البرتقالي المكون من الأحمر والأصفر متمم للأزرق، البرتقالي متمم للأزرق، الأخضر متمم للأحمر[4].

وميز علماء النفس بين نوعين من الألوان الموجودة في الدائرة اللونية، هما الألوان الحارة والألوان الباردة، وبتوسطهما اللونان الأخضر المصفر والبنفسجي المحمر، ذلك أنّ هذين اللونين عنصران مشتركان بين

[1]صالح ويس" الصورة اللونية في الشعر الأندلسي" دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ،ط 1،2013، ص4

[2]أحمد مختار عمر" اللغة واللون" عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1982، ص183

[3]كلود عبيد" الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها "مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت لبنان، ط1، 2013، ص18

[4]قدور عبد الله ثاني "سيمائية الصورة مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العام"ص147

النوعين لاشتقاق كلّ منهما من لونين أساسيين" ساخن وبارد"، فإذا تعادلا من حيث التركيب فهما باردان، أما إذا كانت الغلبة للون الدافئ فهما ساخنان.

وترتب الألوان الحارة في الدائرة اللونية كما يلي: البنفسجي المحمر، الأحمر، البرتقالي المصفر، أصفر الأصفر المخضر، وهذه الألوان الحارة زاهية وصارخة.

أمّا الألوان الباردة فهي مركبة على النحو التالي: الأخضر المعتدل، الأخضر المزرق، الأزرق، البنفسجي المزرق، البنفسجي المعتدل.

1-رمزية الألوان:

يحسن اللون الأحمر أداء الطلاب بنسبة تصل إلى31%، مقارنة بالأزرق في المهام التي تستدعي انتباها خاصا مثل تصحيح النصوص أما اللون الأزرق فإنّه يشجع على الإبداع لأنّ الناس تربط هذا اللون بالمحيط والمساء والحرية والسلام.[1]

الأصفر: يرمز إلى السرور والابتهاج والذبول والنور والإشعاع

الأبيض: يرمز إلى الطهر والصفاء والبراءة والحرية والسلام والاستقرار

الأخضر ودرجاته: يرمز إلى الهدوء والحياة والاستقرار والازدهار والتطور والنماء

البرتقالي: يرمز إلى الدفء والانجذاب والذوق والشوق

الأسود: يرمز إلى الظلام والكآبة والجهل

الرمادي: يرمز إلى التداخل والنفاق والضبابية في كلّ شيء[2].

[1]كلود عبيد" الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها"ص21،

[2]قدور عبد الله ثاني"سيمائية الصورة مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العام"ص143

2-التأثيرات النفسية للألوان:

يحدث اللون تأثيرات مختلفة في نفس الإنسان، فالألوان الدافئة تمنحه الإحساس بالفرح وتبعث فيه الحيوية والنشاط والألوان الباردة تهدئ نفسه، وتريح أعصابه ، وتصيبه أحيانا بالحزن ، بل إنّ الإنسان قد أعطى الألوان معاني خاصّة، فوصف العيش بأنّه أخضر ، واليوم العصيب بأنّه أسود، والقلب الطيب بأنّه أبيض، وعلى هذا النحو مضى الإنسان يتعامل مع الألوان ، فاتخذ الحمامة البيضاء رمزا للسلام، والراية البيضاء علامة الاستسلام، ثم توسع فأطلق التسميات المستمدة من الألوان على بعض المناطق والمدن والأنهار والبحار، ومن أشهر هذه التسميات، القارة السوداء والبحر الأحمر والبحر الأسود والنيل الأزرق والجبل الأخضر والدار البيضاء .[1]

3-رمزية الأشكال والخطوط:

الخطوط: هي انسجام وتداخل في تعبير عن كوامنه الداخلية من عاطفة جيّاشة وأحاسيس مرهفة وتكمن رمزيتها فيما يلي:

الخطوط العمودية: تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط

الخطوط الأفقية: تمثل الثبات والتساوي والاستقرار والصمت والأمن والهدوء والتوازن والنشاط

الخطوط المائلة: تمثل الحركة والنشاط وترمز إلى السقوط والانزلاق وعدم الاستقرار والخطر الداهم

فإذا اجتمعت الخطوط العمودية بالأفقية دلت على النشاط والعمل، وإذا اجتمعت الخطوط الأفقية بالمائلة دلت على الحياة والحركة والتنوع الخطوط المنحنية: ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار وإذا بالغنا فيها دلت على الاضطراب والهيجان والعنف[2].

[1]عبد كيوان" مبادئ الرسم والتلوين" دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان،2005، ص64

[2]قدور عبد الله ثاني"سيمائية الصورة مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العام"ص143

خامسا: تأثيرات الصورة

بما أن الصورة هي رسالة إقناعيه، لديها خصائص تأثيرية منها:

1-التأثيرات الإيجابية:

أ-جذب الانتباه: تعمل الصورة كنسق بصري على جذب انتباه القارئ وذلك من خلال الرموز المتواجدة فيها فهناك دراسة أنجزت حول قراءة الصحف ومدى تأثير الصورة على القرّاء هذه الدراسة قام بها كل من ماريو جارسيا (M. Garcia) وبياجي ستارك (P. Stark) توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أنّ نسبة80% من قراء الصحف ينظرون إلى الأعمال الفنية، ونسبة 79% ينظرون إلى الصور، ونسبة56% يقرؤون العناوين، ونسبة25% يقرؤون النص

ب-سرعة الفهم: إنّ تأثير الصورة يكمن أيضا في سرعة فهمها، ومعرفة دلالاتها ومعانيها الكاملة من خلال قواعد القراءة البصرية، أي اكتشاف المعنى الخفي للصورة، من أجل فهم محتواها، وبما أنّ الصورة تخاطب الجانب النفسي العاطفي للإنسان، فإنّها تأثر بعمق في القارئ أو المشاهد، وذلك إذا كانت الأشكال والألوان في تناسق تام وجذابة إلى درجة تستهوي القارئ أو المشاهد

ج-لها قدرة كبيرة على التأثير والإقناع، وذلك نظرا لما تحمله من مكانيزمات تخول لها هذا الدور

د-ويرى جمهور كبير من المتأثرين: أنّ استيعاب مضمون الصور لا يشترط مستوى ثقافي أو تعليمي معين، فإنّ تأثيرها يمس جمهور كبير من القراء والمشاهدين حيث تعطي الصورة للقراء الإحساس والشعور بأنّهم يشاهدون ويشتركون في الحديث(المشهد) المصور[1].

[1]أسامة عبد الرحيم علي"فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء" ايتراك للطباعة والنشر، المنصورة ص136

ولهذا يمكن القول بأنّ الصورة تجعل القراء أكثر عاطفية وما من شك في أنّ التأثير المتباين للصور، ما هو إلاّ محصلة عناصر ثلاث رئيسية هي:

-محتوى الصورة نفسه: من حيث الشكل والألوان والتناسق بينهما، أي علاقة العناصر ببعضها البعض

-بنية الصورة: أو بأسلوب آخر حقيقتها الفيزيقية من حيث هي صورة مرسومة أو فوتوغرافية، تعرض إلكترونيا أو فوق دعامة ثابتة أو متحركة.

-استقبال الصورة من قبل المشاهد: والذي يخضع لعدة عوامل خاصة بالمتلقي والظرف الإتصالي، وهل لها ارتباط بالماضي أو الحاضر أو المستقبل أو مثيرة للخيال...حيث ترتبط الدلالة هنا بما تثيره الصورة لدى المتلقي في إطار الرموز الثقافية السائدة في مجتمعه حيث الصورة هي كلّ شيء يمكن رؤيته، أي أنّها تتسم بكونها مرئية سواء كانت لكائن حي أو جماد، ولكنها بوجه خاص مجموعة من العلامات المرئية المنظومة، سواء كلها أو بعضها لغرض معين، يقصده القائم بالاتصال (صاحبها) وإن كان هذا لا يعني أنّ لها معنى واحد لدى الجميع[1].

[1]نشراح الشال" رسوم الأطفال من منظور إعلامي" دار الفكر العربي، القاهرة مصر،1994، ص90

2-التأثيرات السلبية:

للصورة أهميتها التربوية والتعليمية، وفي عالم الاتصال والإعلان والإعلام والفنون السمعية البصرية ومع ذلك لها سلبيات عديدة منها:

-هيمنة ثقافة المظهر والشكل والإبهار والاستعراض على حساب ثقافة الجوهر والقيمة والعمق حيث تتحول الصورة إلى واقع بدلا من أن تعكس الواقع.

-هيمنة الصورة في صورتها السلبية، يعد معاكس للإبداع، وما أحوجنا إليه في حياتنا اليومية، وذلك نظرا لهيمنة ثقافة الكثرة والنقل والمحاكاة عن غيرنا.

-هيمنة ثقافة صناعة النجوم، وما يستتبعها من أساليب غير أخلاقية.

-توليد حالة من الإجبار العقلي أو" غسيل المخ" بعض الأنظمة يمكنها توليد الأثر النفسي الفاعل (على الجانب الآخر استخدمه الأطباء النفسيين في العلاج من الفوبيا أو الخوف اللاإرادي)

-ما يعرف بجرائم الصورة (جرائم الأنترنت) وهي تقوم على الخداع واستخدام الصور المزيفة أو حتّى الحقيقية لوقوع الضحية.

ومن هنا قد نخلص إلى أنّ ثقافة الصورة التي تقوم في جوهرها على الجديد والخيال وتنشيط الإبداع تحولت إلى تخوف من هيمنة ثقافة التكرار وللإبداع، ولقد نجحت في خلق ما يسمى بالواقع الافتراضي:

-واقع افتراضي يخلق حالة من التواجد المكتمل فيه، بحيث المستخدم سوى بهذا العالم الذي يوجده الحاسوب، ويتصرف داخله بحرية[1].

[1]السيدنجم" الصورة وواقع الأدب الافتراضي" مؤتمر ثقافة الصورة ص311

-واقع افتراضي محدود كتلك الحالة التي يعيشها المستخدم مع أجهزة المحاكاة(sinulators) مثل أجهزة تأثير الجاذبية أو السرعات المختلفة.

-واقع افتراضي بسيط مثل التعامل مع شاشة الحاسوب دون الشعور بالتواجد.

وبهذا بدت خاصتي الواقع الافتراضي على حالتين: الأولى هي الانغماس الكامل فيه والثانية هي التفاعل فهو ما يسعى بعض الأدباء للتعامل معه وابتكار "الأدب الافتراضي"[1].

ونستنج مما سبق أنّ على المعلم أن يختار الصور المناسبة وذلك لتحقيق الفوائد والغايات من الدرس، لأنّها تعد عامل إثارة وتشويق بالنسبة للمتعلم في إثارة فهمه وإدراكه لها، وعلى المتعلم أن يدرب على كيفية قراءة الصور حتّى يستطيع أن يفهم ما تحمله من أفكار ومعان.

[1]السيد نجم" الصورة وواقع الأدب الافتراضي" ص312

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية

1-تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

بطاقة عن الكتاب

تحليل نماذج من صور كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

2-الدراسة الإستبيانية

الإطار المنهجي للبحث

تحليل وتفسير نتائج الاستبيان

1-بطاقة عن الكتاب:

أعد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، وفقا للمنهاج الرسمي لسنة(2016-2017) وتماشيا مع التوجيهات التربوية لوزارة التربية الوطنية ،وإصلاحات الجيل الثاني التي عززت البعد القيمي للمنهاج.

-الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية

-الهوية التربوية:عنوان الكتاب"اللغة العربية"

-المستوى: السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي

-تأليف:بن الصّيد بوريني سراب وآخرون

الرسومات:زهية يونسي-شمول

-دار النشر:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(S.P.N.O) الجزائر

-الطبعة:طبعة منقحة2018-2019

الجانب المادي للكتاب:

-من حيث دوامية الكتاب:كتاب اللغة العربية للنسة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى لماع، لكنّه سهل التلف، وهو الحال ذاته بالنسبة للأوراق الداخلية البيضاء الخشنة، أمّا من حيث التجليد فنجد الكتاب ملصّقا بطريقة رديئة ممّا يؤدي إلى سهولة تمزق الأوراق.

-من حيث سهولة التناول

عدد صفحات كتاب اللغة العربية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي مكون من مائة واثنان وأربعون صفحة(142) بحجم(20*28سم) وسمكه(0.5سم) في جزء واحد، وهي مقاييس مناسبة للتلميذ ، فحجم ووزن الكتاب مناسب لمحفظته وقدرته على حملها

-من حيث الطباعة:

نمط الحروف المستعملة في هذا الكتاب واضحة ومناسبة لسن المتعلم ،لكبر حجم الكتابة ، واستعمال مختلف احجام الكتابة.

الجانب المضموني للكتاب :من حيث مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، كانت البداية بمقدمة وضعتها لجنة التأليف ، موضوعها السنة المستهدفة ،موضوعها "السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي "، وعن خصوصياتها وعن الوضعي التعليمية المقصودة، وتتلاءم مع الخيارات البيداغوجية المنهجية للمناهج الجديدة عملا بمبداين أساسين المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنائية الاجتماعية والمقاربة النسقية.

-بعد كلمة لجنة التأليف مباشرة نجد جدول المحتويات، والمقسم إلى ثلاث مقاطع، كلّ مقطع مقسم إلى ثلاثة وحدات ما عدا المقطع الأخير(المقطع08) مقسم إلى وحدتين، بعد صفحة المحتويات نجد مجموعة من التعليمات، وفي بداية كلّ مقطع يتصدر تقديم محتوياته من خلال ذكر عنوان المقطع وذكر الوحدات بعناوينها، ثم تكتب تحتها المحفوظات وبالترتيب تحتها نص الإدماج وأنجز مشروعي وفي الأخير أوسّع معلوماتي.

2-توزيع الصور في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي:

المقطع	الوحدة	عدد الصور	المجموع
القيم الإنسانية (المقطع الأوّل)	الوحدة الأولى (الأخوان)	06	47
	الوحدة الثانية(الوعد هو الوعد)	06	
	الوحدة الثالثة(الفراشة والنملة	20	
	المحفوظات	01	
	نص الإدماج	04	
	أوسع معلومات	10	
الحياةالإجتماعية(المقطع الثاني)	الوحدة الأولى(العيد)	11	42
	الوحدة الثانية(العرس)	06	
	الوحدة الثالثة(رمضان)	13	
	المحفوظات	04	
	نص الإدماج	01	
	أوسع معلوماتي	07	
الهوية الوطنية	الوحدة الأولى(خدمة الأرض)	12	37
	الوحدة الثانية(عمر الصغير)	05	
	الوحدة الثالثة(من أجلك ياجزائر)	08	
	المحفوظات	02	
	نص الإدماج	06	
	أوسع معلوماتي	04	

الطبيعة والبيئة(المقطع الرابع)	الوحدة الأولى(طاحونة سي لونيس)	06	44
	الوحدة الثانية(الفصول الأربعة)	08	
	الوحدة الثانية(الفصول الأربعة)	15	
	المحفوظات	01	
	نص الإدماج	08	
	أوسع معلوماتي	06	
الصّحة والرياضة(المقطع الخامس)	الوحدة الأولى(كرة القدم)	03	38
	الوحدة الثانية(مرض نزيم)	05	
	الوحدة الثالثة(االغذاء المفيد)	22	
	المحفوظات	02	
	نص الإدماج	04	
	أوسع معلوماتي	02	
الحياة الثقافية(المقطع السادس)	الوحدة الأولى(كم أحبّ الموسيقى)	11	45
	الوحدة الثانية (المسرح)	08	
	الوحدة الثالثة(عادات من الأوراس)	10	
	المحفوظات	02	
	نص الإدماج	10	
	أنجز مشروع	01	
	أوسع معلوماتي	03	
عالم الابتكار (المقطع السابع)	الوحدة الأولى(عالم الأبتكار)	14	58
	الوحدة الثانية(بساط الريح)	07	

	الوحدة الثالثة(البوصلة)	07	
	المحفوظات	03	
	نص الإدماج	04	
	أنجز مشروعي	04	
	أوسّع معلوماتي	19	
الأسفار والرحلات (المقطع الثامن)	الوحدة الأولى(مع سائق إرلندي)	07	47
	الوحدة الثانية(أوكوث)	12	
	المحفوظات	01	
	نص الإدماج	07	
	أنجز مشروعي	09	
	أوسع معلوماتي	04	
	قاموسي المصوّر	27	27
	المجموع الكلي لصور الكتاب		385

صورة الغلاف:

كتب على الغلاف الخارجي"اللغة العربية "باللون الأبيض وبجانبها من جهة اليمين كتب الرقم ثلاثة(3) وأسفل الرقم كتبت كلمة(ابتدائي) باللون الأخضر المصفر وذلك في إطار خماسي الشكل لونه أحمر ، وقد كتبت في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها مباشرة كتبت وزارة التربية الوطنية، في إطار لونه أزرق مخضر، كما عرضت في وسط الغلاف صورة لطفلين وطفل في مكتبة يحملون في أيديهم كتب، وذلك لأهمية المطالعة في لإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة تباينت ألوانها بين اللون الأحمر والأخضر المصفر والبني والأزرق المخضر.

1)تحليل صورة من نص الفراشة والنملة :(المقطع الأوّل القيم الإنسانية، الوحدة الثالثة)

اَلْفراشَـةُ والنَّمْلَـة

كانَتِ السَّماءُ صافِيَةً والشَّمْسُ الدَّافِئَـةُ تُلْقـي أَضْواءَهـا الذَّهَبِيَّةَ عَلـى الأَرْضِ، والْحُقـولُ مُرْتَدِيَةً أَجْمَـلَ أَثْوابِهـا الْمُلَوَّنَـة، وإذا بِفَراشَـةٍ بَديعَةٍ تَنتَقِلُ بِرَشـاقَةٍ مِـن مَكانٍ إلـى مَـكان . نَزَلَتْ عَلـى حافَّـةِ وَرْدَةٍ حَمْـراءَ فَرَأَتْ تَحْتَهـا نَمْلَـةً سَـوْداءَ خاطَبَتْهـا قائلَـةً : «ماذا تَفْعَلِيـنَ أَيَّتُـها السَّوْداءُ، حَقًّـا لا يَليقُ بِمِثْلِكِ أن يَقِفَ بِجانِبِ الْوُرود » .

فَقالَتْ النَّمْلَة : « ولِمَ ؟ »

قالَـتْ الفَراشَـةُ : « ألا تَرَيْـنَ ما أنتِ عليـه من قُبْـحِ الْمَنْظَر ؟ فَثَوْبُكِ ثَـوْبُ حُزْنٍ لا تَخْلَعينَه » .

عنـد ذلك ، انْتَفَضَتْ النَّمْلَةُ غاضِبَةً وأَجابَتْها : «إنَّ الْجَمالَ جَمالُ الْعُقولِ والأَعْمالِ. وما جَدْوى حُسْنِ الثَّوْبِ والْجَسَدِ دونَ عَقْلٍ مُتَّزِنٍ وَأَخْلاقٍ فاضِلَةٍ !.

فَرَدَّتِ الْفَراشَةُ قائلَةً : «أَنا فاتِنَةٌ، أُنْظُري إلى كُلِّ هَذِهِ الْأَناقَةِ الْكُلُّ مُعْجَبٌ بي، ها هُم الْأَطْفالُ يَتْبَعُونَني من مَكانٍ إلى مَكانٍ، إعْجابًا بِجَمالي» .

قاطَعَتْها النَّمْلَةُ قائلَةً : «نعم حتّى يَقْبِضوا عليْكِ أو تَموتي تَعَباً، هُروباً من مُلاحَقَتِهِمْ. فَهَـلْ تَرَيْنَ أَيَّتُهـا الْمَغْرورَةُ فائِدَةَ الْجَمالِ إذا لم يَكُنْ مَصْحوباً بِسَـلامَةِ الْعَقْلِ وحُسْـنِ التَّدْبير ؟ »

عن كتاب السنة السادسة أساسي .. الكيلاني بتصرف

المضمون:

يعالج النص فكرة الغرور و يعزّز لدى الطّفل أنّ الجمال ليس الجمال الخارجي بالمظهر ولكنّه جمال العقول والأعمال، وجسّد قيمة الفرد وجوهره في احترام الآخرين، وأنّ الفرق بين الفراشة والنملة ليس في جمال مظهر إحداهما عن الأخرى.

والمتأمل إلى عنوان النّص يجده مطابقا للمحتوى، ذلك لأنّ الحوار الذي دار بين الفراشة والنملة وهنا يكون اختيار الفراشة والنملة عاملا مشوقا لقراءة القصّة واستخلاص العبر منها.

الوضعية: تقع الصورة في أعلى النّص إلى الزاوية اليسرى منه، حيث تأخذ مساحة كافية للنظر إليها بشكل مريح، غير أنّها حدّدت المعالم الواضحة، التي جاءت في إطار يرتّب عناصرها الأساسيّة المتكونة من الفراشة والنملة كشخصيتين رئيسيتين وما يحيط بهما من حقول وورود

الوظيفة: كان من الواضح انعكاس الصورة والعنوان على تجسيد مضمون النص، والوضعية المناسبة له مع الألوان المثيرة الواضحة التي تعبر عن الشخصية الحقيقية الخارجية لوصف الفراشة والنملة ممّا يجعل المتعلم يتشوق لتحليل ومناقشة المعاني المرجوة منه، وبهذا ينجح في تحليل جملة من المعاني:

-بالنسبة للنملة:تصويرها باللون الأسود الموحي بالحزن كما عبرت عنه الفراشة ورسم الإبتسامة على وجهها ينفي هذا الجانب السلبي والخاطئ عنها بل جمالها يكمن في رزانة عقلها وحكمتها

-بالنسبة للفراشة :بجمالها ورشاقتها عن التنقل من زهرة إلى زهرة فهذا لايعبر عن الجمال الحقيقي لها فالجمال جمال العمل والأداء والقول الكريم مع الآخرين لا الغرور بالمظهر الخارجي

الإسنتاج: إنّ تموقع الصورة وإهتمام الرسام بإختيار الألوان الملفتة لإنتباه الطفل، جعلها تبرز تفاصيل عناصر الصورة ، مما يجعلها مناسبة لمحتوى النص متماشيا مع معطيات اللغة اللفظية وتكملتها لمحريات اللغة البصرية ما ينعكس إيجابيا على العملية التعليمية في وضوح المفاهيم

للطفل واقتناعه بها عن طريق الصورة التي تكمّل بدورها تسهيل تعبيره عن أفكاره وتحليل غاياته المستوحاة من هذا النص.

2)تحليل صورة من نص خدمة الأرض(المقطع الثالث الهوية الوطنية، الوحدة الأولى)

خِدْمَةُ الأَرْض

قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ، سارَ عَبْدُ الْقادِرِ مُتوَجِّهًا إِلَى حَقْلِهِ حامِلًا زادَهُ، وَكانَتِ الطَّبيعَةُ لَا تَزالُ نائِمَة.

ما إِنْ وَصَلَ حَتَّى تَناوَلَ الْحُبوبَ وَوَضَعَها فِي مِئْزَرِهِ الْكَبيرِ وَراحَ يَبْذُرُها ذاتَ الْيَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ، وَما إِنْ فَرَغَ حَتَّى بَدَأَ يَحْرُثُ جِهَةً أُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ بِجَرّارِهِ الْجَديد.

اِرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وهو في عَمَلٍ دائِبٍ، يَزْرَعُ الْأَرْضَ بِأَمَلٍ أَخْضَرَ مع كُلِّ حَبَّةِ قَمْحٍ يَرْويها بِعَرَقِ جَبينِهِ وهو الَّذي تَراهُ غَدًا فِي حَقْلِهِ يَعْمَلُ بِساعِدَيْنِ قَوِيَّيْنِ وَيَحْمِلُ معه الْخَيْرَ والْبَرَكَةَ إِلى بَيْتِهِ وبُيوتِ الْآخَرين.

أَفَلا يَسْتَحِقُّ هَذَا الَّذي يُجِدُّ وَيَتْعَبُ في سَبيلِنا كُلَّ اِحْتِرامٍ وَتَقْدير . أَلَيْسَ هو ساعِدُ الْوَطَنِ الْأَيْمَن، يُحْيي تُرْبَتَهُ وَيُغَذّي أَبْناءَهُ وَيَنْشُرُ الْخَيْرَ وَالْهَناءَ فِي رُبوعِه.

هَنيئًا لَكَ أَيُّها الْفَلّاح، يا خادِمَ الْوَطَنِ وَيا صانِعَ الْأَمَل.

من كتاب طريق الإنشاء

المضمون:

يعالج النص فكرة حب الوطن وخدمة ارضه ويبث في المتعلم الرغبة الكبيرة في تنمية وتطوّر الوطن ، ويتجلى ذلك بالعمل والجدّ والإجتهاد والمثابرة ، فعنوان النّص متناسب ومحتواه الفكري في ترسيخ خدمة الأرض لرفع مكانة البلد بكلّ فخر وإعتزاز وهمّة تعطي للمتعلم الإصرار الكبير في تتمة النّص وبوضوح أفكاره، فإختيار مصطلح خدمة الأرض هو مفهوم لدى المتعلّم، فنشاط الفلاح في عمله مشابه لنشاط التلميذ في مدرسته وطلب العلم، فذلك يجني ثمار ما غرسه من منتوج فلاحي مادّي ، والآخر يجني منتوجه بالنجاح وبلوغ أعلى المراتب التي يخدم بها وطنه ويعزّز إنتمائه له.

الوضعية:

تقع الصورة في أعلى النّص إلى الزاوية اليسرى منه، حيث تأخذ مساحة كافية للنظر والملاحظة بشكل واضح و مريح، ومحدّدة المعالم ، وتقع في إطار رتّب عناصرها بشكل مفهوم وهو ذكر مايقوم به الفلاح من أعمال من قبل طلوع الشّمس إلى غروبها والتي تمرّ بالمراحل التي تتكرّر يوميا عند ذهاب الفلاح لخدمة أرضه وعودته إلى المنزل

الوظيفة: لقد استطاعت الصورة أن تعكس عنوان ومضمون النص المكتوب ، بحيث نرى ألوانها واضحة وبرّاقة تعطي لكل جزء وضوح ملامح شخصيته، فتبرز لنا هيئة الفلاح وهو يخدم بإتقان وتفان أرضه وتبين بوضوح طبقات الأرض والفرق بين ما استصلحه الفلاح وهيّئه للإنتاج ومعالم وأبعاد الأراضي الجبلية، إذن فالصورة اختزلت المعاني المرادة من النص وذلك يتجسد في المعاني التالية:

-شخصية الفلاح: صورة الفلاح ولباسه وهيئته أثناء خدمة الأرض تعطي الصورة الحقيقية له

-وقوف الفلاح وسط الأرض ليبذرها وإتمام عملية خدمتها تظهر عظمته وحبّه لوطنه

الاستنتاج: إنّ تموقع الصورة عن الوضعة السابقة وعدم إلتفات الرسام إلأى رسم الشمس والجرّار الذي يحرث الأرض، يجعل الصورة مناسبة في نواح عديدة ووظيفية تخدم المتعلم من جهة، وإغفاله عما ذكرناه يهمل الجانب الآخر من جهة أخرى.

3)تحليل صورة من أجلك ياجزائر(المقطع الثالث الهوية الوطنية،الوحدة الثالثة)

مِنْ أَجْلِكِ يا جَزائِـرَ

جَلَـسَ حَمْدِي يُراقِبُ أُمَّهُ وهي تَخِيطُ شَـيْئًا مـا ، إِنَّـهُ مُسْـتَطِيلٌ كَبِيـرٌ أَبْيَـضُ وَأَخْضَـر ، قَـدْ ثُبِّتَتْ وَسَـطَهُ نَجْمَةٌ وَهِـلَالٌ أَحْمَرَانِ ثُمَّ قَالَ : «ياه ! إِنَّهُ عَلَمُ الجَزائِر . . !» .

وها هي والِدَتُهُ تُمْسِكُهُ بِكُلِّ رِقَّـةٍ وَكَأَنَّهُ قِطْعَةُ زُجَـاجٍ ، ثُمَّ تَطْوِيهِ بِعِنايَـةٍ فائِقَةٍ وَتَضَعُهُ في لُفافَةٍ تَدُسُّـها في مَكانٍ سِرِّي لا يَعْرِفُهُ سِوَى حَمْدِي طَبْعًا ، فَلَمْ يَفُتْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَامَتْ بِهِ وَالِدَتُه .

ما إِنْ خَرَجَتْ مِنَ الْغُرْفَةِ ، حَتَّى أَخَذَ اللُّفافَةَ تَحْتَ ذِرَاعِه وَخَرَجَ مُسْـرِعًا إِلَى الشَّـارِعِ فَنادَتْهُ أُمُّهُ قائِلَةً : « لا تَبْتَعِدْ كَثِيرًا يا حَمْدِي ، واحْذَرْ فالْيومَ مُظاهَراتٌ في الشَّوارِع ! »

كانَ قَدْ اِقْتَرَبَ مِنَ الْحَيِّ الْمُزْدَحِمِ بِالنّاسِ فَرَأَى شَباباً وفَتَياتٍ وأَطْفالًا كُلُّهُمْ يَحْمِلُونَ أَعْلامًا بِأَلْوانٍ حَبِيبَةٍ لِنَفْسِ حَمْدِي ، ودونَ خَوْفٍ أَخْرَجَ ما في اللُّفافَةِ وَهُوَ يُحِسُّ بِالسَّعادَةِ والفَخْـرِ . أَطْلَقَ الْعَلَمَ لِلرِيـحِ وَكَأَنَّهُ طائِرَةُ وَرَقٍ حُرَّةٍ في الْهَـواءِ . . . أَخِيرًا يَرَى حَمْدِي الْعَلَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَلْمَسُهُ ، يَضُمُّهُ ، يُقَبِّلُهُ وَيُساعِدُهُ جِسْمُهُ الصَّغِيرُ على اخْتِراقِ الصُّفوفِ فَوَجَدَ نَفْسَهُ في الصَّفِّ الْأَوَّلِ رافِعًا الرّايَةَ مُرَدِّدًا : «تَحْيا الْجَزائِر . . .» وَتَعالَتِ الْأَصْواتُ وَالزَّغارِيدُ إِثْرَ فِعْلَتِهِ أَكْثَرَ وأَكْثَرَ . . .

زهور ونيسي (من رواية على الشاطئ الآخر بتصرّف)

52

المقطع الثالث الهوية الوطنية

المضمون: يعالج النص فكرة حب الوطن والإعتزاز به والتضحية من أجله بكلّ غال ونفيس ويحكي لنا قصّة حمدي الصّغير مع أمّه وخياطتها للعلم الوطني ثمّ قيامها بإخفائه في مكان بعيد عن متناول الآخرين وهذا يدلّ على أهميته وقيمته ومشاركة الكبير والصغير في المظاهرات بحسّ الوطنية، وإعتزاز حمدي وحماسته بمشاركة شعبه في نهضته وصموده والإصرار على الحبّ العظيم والكبير لوطنه الجزائر.

والناظر إلى عنوان النص يجده مطابقا للمحتوى المكتوب وبذلك يزول الإبهام والغموض عن الكلمات والجه.ل، فاختيار من أجلك يا جزائر عنوانا منطقيا يربط الصورة بالفكرة المراد تناولها

الوضعية :تقع الصورة في أعلى النص إلى الزاوية اليسرى منه، حيث تأخذ مساحة كافية للنظر إليها بشكل مريح وهي محدّدة المعالم، وتقع في إطار يرتّب عناصرها التي تتكون من الأم وحمدي .

الوظيفة :لقد عكست الصورة العنوان والمضمون ، غير أنّ الوضعية المناسبة والألوان البرّاقة ووضوح ملامح الشخصيات ، تساعد المتعلم في التوجه والشغف والفضول لمحاولة تحليلها ومناقشتها، إذ أنّ الصورة تعبّر عن جملة من المعاني المرادة من النصّ وتحمل المعنى الحقيقي لها ، وذلك لجملة من الأسباب:-بالنسبة للبطل: حمدي فتصويره بثياب أنيقة وهيئة مرتّبة تعكسها تسريحة شعره، يعكسان الشخصية القوية التي يمكنها بناء الوطن.

-وضعية الأمّ بالنسبة للعلم وهي تخيطه يعكس الإعتزاز والفخر بالوطن والإحساس بالسعادة و التضحية من أجله

وضعية الشباب والفتيات والأطفال الذين يحملون الأعلام ويجسّدون الجانب الحماسي لحبّ الوطن وهنا لا نرى في الصورة المعبرة عن هذا المشهد وهنا لا يستطيع المتعلم تحليل المظهر بشكل سليم ويطغى عليها عنصر الغرابة والغموض.

الإستنتاج: إنّ وجود الصورة في الوضعية السابقة ، وعدم إلتفات الرسام إلى الأشخاص في الشارع، وعدم الإنتباه لتفاصيل عناصر الصورة يجعل من الصورة غير موضحة بشكل مناسب لمحتوى النص، مايعني حدوث إختلال في المدركات بين معطيات اللغة اللفظية ومجريات اللغة البصرية ماينعكس على العملية المفاهيمية للمتعلم الذي لا يقتنع بجدوى وجود هذه الصورة في الصورة فيتوجه بتعبيره وبأفكاره وتحليله إلى غايات غير موجودة في النص.

4)تحليل صورة من نص الغذاء المفيد(المقطع الخامس الصّحة والرياضة، الوحدة الثالثة)

اَلْغِـذاءُ الْمُفيـــدُ

ـ زارَتْنا عَمَّتي الَّتي لَمْ نَرَها مُنْذُ مُدَّةٍ طَويلَة . وكَمْ كانَتْ دَهْشَـتنا كَبيرَةً حينَ رَأَيْناها فَلَقَدْ نَحُفَ جِسْـمُها وَبَدَتْ أَنيقَةً في لِباسِها وَصارَتْ أَكْثَرَ رَشاقَة . وأَثْناءَ تَناوُلِنا لِوَجْبَةِ الْعَشـاءِ الَّتي حَضَّرَتْها أُمّي عَلى شَـرَفِها ،كانَتْ عَمَّتي تَكْتَفي بِقِطْعَةٍ صَغيرَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَتُرَكِّزُعلَـى تَنـاوُلِ الْخُضَرِ والْفَواكِـهِ فَقَطْ ، ولَكَمْ دَعاها والِـدي لِأَكْلِ الْمَزيدِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَصْنافِ الشَّهِيَّةِ غير أَنَّها كانَتْ تَعْتَذِرُ قائِلَةً : شُكْرًا ، لَكِنَّني صِرْتُ أَتَّبِعُ حِمْيَةً ونِظامًا غِذائِيًّا أَساسُـهُ الْأَكْلُ الْمُفيدُ والْخَفيفُ والْمُتَنوِّعُ ،لقَـدْ عانَيْتُ فَتْرَةً طَويلَةً مِنْ آلامٍ في الْمَفاصِلِ وَوَهَنٍ مسـتمرٍّ ، فَكانَتْ نَصيحَةُ كُلِّ الْأَطِبّاءِ واحِدَةً : « شِـفاؤُكِ هو التَّخْفيفُ مِـنْ وَزْنِك » فَأَجابَتْها أُمّي : « مَعَـكِ حَقٌّ هَكَذا أَيْضًا كانَتْ تَوْجيهاتُ طَبيبَتي ، فَالْأَكْلُ غَيْرُالْمُتَوازِنِ تَسَبَّبَ في اِرْتِفاعِ نِسْبَةِ السُّكَرِيِّ وَضَغْطِ الدَّمِ اللَّذَيْنِ أُعاني منهما » ، حينها قالَ أَبي مُمازِحًا : « أَمّا أَنا فَلا أَحْتاجُ إِلى حِمْيَةٍ ، فَغِذائي سَليمٌ ومُتَنوِّعٌ وأُمارِسُ الرِّياضَةَ أُسْـبوعِيّاً » . فـرَدَّتْ عَمَّتي : خَيْراً ماتَفْعَلُ يا أَخي فَصِحَّتُنا فـي غِذائِنا ، عَلَيْنا أَنْ نَجْعَلَ أَطْباقَنا حَديقَةً مُتَنوِّعَةً بِمُخْتَلَفِ أَلْوانِ الْخُضَرِ والْفَواكِهِ ، وَنُكْثِرَ مِنَ الْحَرَكَةِ والنَّشاط .

المضمون :يعالج النص فكرة صحتنا في اختيار الغذاء المفيد لنا، ويرسّخ لدى المتعلم أنّ الأكل مهم لكن ضرورة إختيار المفيد منها لجسمنا والمساعدة على نموه السليم، والناظر إلى عنوان النص يجده مطابقا للمحتوى ذلك لأنّ مفهوم الغذاء الصحّي هو الإكثار من تناول الخضر والفواكه وممارسة الرياضة ، فالصّحة الحقيقية للإنسان هو أن يختار بعناية كبيرة ما يأكله ليضمن النمو السليم لجسمه ، فإختيار مصطلح الغذاء المفيد للتعبير عن أمر منطقي يحدّد الموضوع بدقة.

الوضعية:تقع الصورة في أعلى النص إلى الزاوية اليسرى منه، حيث تأخذ مساحة كافية للنظر إليها بشكل مريح وهي محدّدة المعالم، وتقع في إطار يرتّب عناصرها التي مكون من زيارة العمة ،لتناول العشاء ، إلتزامها بالحمية الغذائية الذي يحميها من خطر الإصابة بالأمراض الكثيرة

الوظيفة:إنّ الصورة تعكس العنوان والمضمون والوضعية المقدّمة مناسبة بألوانها الزاهية والواضحة ، ووضوح ملامح شخصياتها ، يدفعان المتعلم بفضوله لمحاولة التحليل والمناقشة ، إذ من الواضح إختزال الصورة لجملة من المعاني المرادة من النص والتي تحمله في الآتي:

-بالنسبة للعمة:يعكس الشخصية القوية والإرادة التي تمتلكها العمة في إتباع الحمية وإختيار الغذاء المفيد لها.

-بالنسبة للأم:تبيّن ضعف الأم أمام الأطباق غير الصحيّة والتي أدت إلى مرضها ومعاناتها من السكري وضغط الدم.

بالنسبة للأب:قوة الشخصية التي تجعله يتحكّم في توازن أكله بممارسته الرياضة بانتظام.

بالنسبة للإبن:يجسّد حب الإطلاع وتصنيفه للغذاء الصحّي مما تناولته العمة وتصنيف الغذاء الغير الصحي لجسم الإنسان.

الإستنتاج :إنّ تموقع الصورة بالوضعية السابقة وإهتمام الرسام لإختيار الألوان التي تثير إنتباه المتعلم ومراعاة تفاصيل عناصر الصّورة،جعل من الصورة مناسبة كلية لمحتوى النص مايعني وجود توازن في المدركات بين معطيات اللغة اللفظية ومجريات اللغة البصرية، ماينعكس إيجابا على العملية المفاهيمية للطفل الذي يقتنع بجدوى هذه الصورة في النص فيتوجه بتعبيره وبأفكاره وبتحليله إلى غايات مطلوبة في النص.

5)تحليل صورة من نص عادات من الأوراس(المقطع السادس، الوحدة الثالثة)

عـاداتٌ منَ الْأَوْراس

فـي تِلْـكَ الْمَنْطِقَـةِ الْعالِيَةِ الشّـامِخَةِ جِبالُهـا ، اِعْتـادَتْ سـيرينُ قَضـاءَ أَيّـامِ عُطْلَتِها عِنْدَ جَدَّتِها بِريفِ الْأَوْراس .

اسْـتَيْقَظَتِ الْفَتـاةُ مَـعَ جَدَّتِها عِنْدَ شُـروقِ الشَّـمْسِ ورائِحَةُ خُبْزِ الشَّعيرِ تَعْبَقُ الدّارَ فاسـتَمْتَعَتْ بِأَكْلِـهِ مَـعَ حَليـبِ الْبَقَرَة .

خَرَجَتْ لِلتَّجْوالِ في أَرْجاءِ الْمُروجِ الْمُجاوِرَة ، تَمَدَّدَتْ على الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ وَشَكَّلَتْ منَ الْأَزْهارِ باقَةً زاهِيَةَ الْأَلْوانِ ، وبينما هي كذلك سَمِعَتْ صَوْتَ جَدَّتِها يُناديها : « تَعالي يـا سـيرين » . رَدَّتْ سـيرينُ : «نعم يا جَدَّتي إِنَّنـي قادِمَة» ، اَلْجَـدَّةُ : « اِذْهَبي إِلى بَيْتِ الْخالَةِ رُمّانَة وَاحْضِري لي الْغِرْبال » .

ما هي إِلّا لَحَظاتٌ مِنْ عَوْدَتِها حتّى بَدَأَ الْبَيْتُ يَعُجُّ بِالنِّسْوَة ، وَرُحْنَ يَتَقاسَمْنَ الْأَدْوارَ ، فَفَريقٌ يفْرِزُ الدَّقيقَ ، وَيُغَرْبِلُهُ بالْغِرْبالَ ، وفَريقٌ يَقُومُ بِتَحْريكِهِ داخِلَ الْقِصاعِ ، بِسَكْبِ قَدْرٍ منَ الْماءِ شَـيْئًا فَشَـيْئًا أَمّا الْجَدَّةُ فَكانَتْ مُنْهَمِكَةً في تَحْضيرِ مَأْدُبَةِ الْغَداءِ ، قالَتْ سيرين « اَمْ ، رائِحَةٌ شَهِيَّةٌ ما هذا يا جَدَّتي ؟» اَلْجَدَّةُ : « طَبَقُ عَيْشٍ بِالْخُضارِ واللَّحْمِ الْمُقَدَّد » .

– أَكُلَّ يَوْمٍ تَحْضُرُ الْخالاتُ عِنْدَكِ هكذا ؟ !

– لا يـا صَغيرَتـي . نَجْتَمِعُ كُلَّ مَـرَّةٍ في بَيْتٍ ، نَفْتِلُ الْكُسْـكُسَ ، لِنَدَّخِرَهُ لِأَيّامِ الْحَرِّ أوالْبَرْدِ ، وَصَقيعِ الشِّتاء . هَذِهِ عاداتُ مَنْطِقَتِنا .

– أنت نَحْلَةٌ نَشيطَةٌ يا جَدَّتي ، تَسْتَحِقّينَ هذه الْهَدِية .

ثُمَّ تَقَدَّمَتْ منها وَقَبَّلَتْها وأَعْطَتْها باقَةَ الْأَزْهار ، فَتَعالَتْ ضَحَكاتُ النِّسْـوَةِ في أَرْجاءِ الصِّوانِ وكُلُّهُنَّ جِدٌّ وكَدٌّ يَفْتِلْنَ الْكُسْكُسَ بِبَراعَةٍ وهِمَّة .

المضمون:

يعالج النص فكرة العادات والتقاليد والمتمثلة في التعاون والتآزر في خدمة بعضهم البعض،بحيث اعتاد أهالي منطقة الأوراس تحضير خبز الشعير،كما ترسخ عندهم فكرة التعاون والإلتفاف حول بعضهم البعض لتحضير الكسكس الذي يكفيهم مدة سنة كاملة ، والناظر إلى عنوان النص يجده مطابقا للمحتوى ذلك لأنّ مفهوم التعاون يتجلى في التعاون على تحضير الأشياء.

الوضعية:

تقع الصورة في أعلى النص إلى الزاوية اليسرى منه، حيث تأخذ مساحة كافية للنظر إليها بشكل مربع ،محددة المعالم ،تقع في إطار يرتب عناصرها، التي تتكون من استيقاظ الفتاة في عطلتها بريف الأوراس واستمتاعها برائحة خبز الشعير مع حليب البقرة، ثم جولتها في أرجاء المروج الخضراء ويليها اجتماع النسوة في بيت الجدّة لفتل الكسكس وإدّخاره طيلة السنة.

الوظيفة:

إنّ الصورة تعكس العنوان والمضمون ووضعيتها مناسبة مع ألوانها الزّاهية مع وضوح ملامح شخصياتها يدفعان الطفل إلى الرغبة في تحليلها ومناقشتها،إذ أنّها تختزل جملة من المعاني الواردة في النص تحمل معانيها لجملة من الأسباب:

-شخصية الفتاة:تصويرها بثياب أنيقة وهيئة مرتبة وهي تحمل أحد الأدوات التي تستعملها النسوة في عملها التطوعي(الغربال).

-شخصية الجدة: تصويرها بلباسها التقليدي المحافظ على العادات الأوراسية وإتقانها في تحضير طبق الكسكسي للنسوة .

-النسوة المشاركن في عملية الفتل بلباسهن التقليدي ومراحل فتل الكسكي.

الاستنتاج:

إنّ تموقع الصورة بالوضعية السابقة ، والإلتفات إلى اختيار الألوان من طرف الرسّام يثير انتباه الطفل ويساعده على تحليل عناصر الصورة ويربطها بمحتوى النص،وهذا يعني حدوث توازن في المدركات بين معطيات اللغة اللفظية ومجريات اللغة البصرية ، وهذا ما ينعكس إيجابا على العملية المفاهيمية للطفل الذي يقتنع بوجود الصورة وضرورتها في النص ، فيوجّه أفكاره وتعابيره ويحلل الغايات المطلوبة

6)تحليل صورة لنص محمول جدتي(المقطع السابع ٬ الوحدة الأولى عالم الإبتكار)

مَحْمـــول جَدَّتـــي

في عيدِ ميلادِها السَّـبعينَ حَصَلَتْ جَدَّتي على هاتِفٍ نَقّالٍ من الطِّرازِ الرَّفيعِ، وتَحايَـلَ الْأَحْفـادُ عليهـا يُريدونَ مُقايَضَتَهُ بآخَـرَ لَكِنْ دونَ جَدْوى. فهـو هَديَّـةُ ابْنِهَـا الْبِكْـر. صارَتْ جَدَّتي لا تَسْتَغْني عَنْ هاتِفِها أَبَدًا، حَتّى أَنَّهـا عَلَّقَتْهُ قِلادَةً في سِلْسِـلَةٍ حـول عُنُقِها مـع نَظّاراتِها. لا تُفَـوِّتُ جَدَّتي فُرْصَةً لِاسْـتِعْمالِ هاتِفِها، غَيْرَ أَنَّها تُفَضِّلُ اسْـتِقْبالَ الْمُكالَماتِ فَهذا أَرْفَقُ بِرَصيدِها. ولا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا يَمْلِكُ رَصيدًا في الْهاتِفِ يُضاهي رَصيدَها، فإذا رَنَّ هاتِفُكَ مَرَّةً واحِدَةً لا أَكْثَـرَ فإِنَّها هـيَ وعَلَيْكَ أَنْ تَطْلُبَها أَنْـتَ، وكُلَّما زارَها أَحَدُ أَبْنائِهـا يُعَبِّئُ لها رَصيدًا طَبْعاً.

كَـم كانَـتْ تَنْزَعِجُ مِنْ تِلْـكَ الْمَرْأَةِ الَّتي لا تَفْهَـمُ كَلامَها وتُقاطِـعُ حَديثَها ... إلى حينِ اكْتَشَفَتْ أَنَّها مُجَرَّدُ تَسْجيلٍ في خِدْمَةِ الْمُشْتَرِكين، ناهيكَ يَوْمَ تَعَلَّمَتِ اسْتِعْمالَ الوابْـكام* حَيْثُ صارَتْ تُتابِعُ كلَّ ما يَقومُ بِهِ أَبْناؤُها. ولَكِنَّ أَكْثَرَ ما اسْتَحْسَـنَتْهُ جَدَّتي هو أَنَّها صارَتْ تَسْـمَعُ وتَحْفَظُ الْقُرآنَ الكَريمَ رُغْمَ أَنَّها أُمِّيَّة، لَمْ تَقْرَأْ يَوْماً في حَياتِها. الآنَ جَدَّتي لا تُحِسُّ بالْوِحْدَةِ وتَسْتَأْنِسُ بِكُلِّ خَدَماتِ هاتِفِها، ولا يَفوتُ يَوْمٌ إلاَّ واطْمَأَنَّ عليها كُلُّ أَفْرادِ الْأُسْـرة. وتَناءَتْ عَنْها الْكَآبَةُ والْوِحْدَةُ، فَشُكْراً لك يا «بيل» على كُلِّ ما قَدَّمْتَهُ لِجَدَّتي!.

*الْوابْكامْ: كامِرا تُسْتَعْمَلُ لِلتَّواصُلِ عَبْرَ الْوِيبْ عن طَريقِ كامِرا رَقْمِيَّة تُرْسِلُ صُوَرًا فَوْرِيَّةً بَيْنَ الْمُتَّصِلينَ بِواسِطَةِ وَصْلِها بِجِهازٍ حاسوبٍ أو بِجِهازٍ مُتَخَصِّص.

112 المقطع السابع عالم الإبتكار

المضمون : يعالج النص فكرة فائدة المحمول في حياة الأفراد ويخصّ بالذكر الجدّة التي لم تدرس يوما بل تعلمت القرآن وحفظته من هاتفها المحمول، كما أحسنت استعماله في الاطمئنان على كلّ أفراد الأسرة ، وساعدها الهاتف النقال في التغلب على الكآبة والوحدة.

الوضعية :تقع الصورة أعلى النص إلى الزاوية اليسرى منه، حيث تأخذ مساحة كافية للنظر إليها بشكل مريح، كما أنّها محدّدة المعالم وتقع في إطار يرتب عناصرها،التي تتكوّن من الفتى الصغير والجدّة مع هاتفها المحمول وبطلة القصة الجدّة التي تميزت بذكاء وحكمة في الإنتفاع منه.

الوظيفة: إنّ الصورة تعكس العنوان والمضمون ووضعيتها مناسبة مع ألوانها البراقة ووضوح ملامح شخصيتها ، التي تدفع الطفل لمحاولة تحليل ومناقشة جزئياتها، وبذلك تقوم باختزال جملة من المعاني المرادة في النّص والمعاني المرجوة منه،وذلك لجملة من الأسباب:

-الجدّة: فتصويرها بثيابها التي تدلّ على عمرها وفترتها من الشيخوخة مع هاتفها المعلق في عنقها يعكس الشخصية الحقيقية لها.

-الأحفاد: الذي مثلهم الرسام في شخص واحد يتكلم مع الجدّة كانت مقنعة وهادفة تعبّر عن احترامهم لرغبة جدتهم في الإحتفاظ بهاتفها المحمول

الإستنتاج: إنّ موقع الصورة بالوضعية السابقة، وعدم التفات الرسام إلى اختيار الألوان التي تثير إنتباه الطفل، مع إثارة انتباه الطفل، مع اثارة انتباهه لعناصر الصورة ، يجعل الصورة مناسبة لمحتوى النص ما يعني حدوث توازن في المدركات بين معطيات اللغة اللفظية ومجريات اللغة البصرية ، ماينعكس إيجابا على العملية المفاهيمية للطفل الذي يقتنع بجدوى مثل هذه الصورة في النص، فيوجه تعبيره وأفكار ويحلله إلى غايات هي مطلوبة ومهمة في هذا النص

من خلال هذه التحليلات لهذه الصور نستنتج أنّها توظف توظيفا نسبيا ، حيث ينجح الرسام في التوافق مع ما تحمله الصورة من أشكال وألوان وما يتضمنه محتوى النص من أفكار أساسية تعبر عن المعنى العام للنص، كما يفشل في مرات أخرى في تجاهل بعض تفاصيل الصورة المرسومة فيهمل جزئيات تساعد الطفل في قراءة النص بأفكاره المختلفة وتحليل عناصره.

ومن هنا نستنتج أنّ الصورة إذا كانت تعبر عن محتوى النص وموافقة له فهي تحقق وجود جانب إثارة انتباه الطفل لتفاصيل النص وتجعل منه يوازن بين المعطيات الموجودة في اللغة اللفظية، أي ماهو مكتوب ومجريات اللغة البصرية أي ما مثّل بالصورة، وبذلك نحقّق العملية المفاهيمية التي تجعل الطفل يربط أهمية الصورة مع مضمون النص، وبذلك يكون لديه جانبا إيجابيا في التعبير عن أفكاره وتوجيهها وتحليلها إلى أهداف مرجوة ومطلوبة من النص.

-ولقد تناولنا في هذا الفصل كذلك دراسة ميدانية حول عينات من خلال تقديم مجموعة من الاستمارات تحتوي على أسئلة تدور حول الصورة ومدى أهميتها بالنسبة للتلميذ

الإطار المنهجي للبحثُ

1-عينة البحث:

العينة: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[1]

اقتصرت العينة على فئة أساتذة السنة الثالثة للطور الابتدائي والذي بلغ عددهم06أساتذة

[1]رحيم يونس كرو الغراوي"مقدمة في منهج البحث العلمي"سلسلة المنهل،عمان،ط1، 2008،ص161

2-حدود البحث

- المجال المكاني: أجريت الدارسة الميدانية على مستوى ولاية تلمسان ببلدية الحناية بالمدارس الابتدائية التالية

-مدرسة رحو بن يوسف

-مدرسة بومدان عبد القادر

-مدرسة بوشارف بن عيسى

-مدرسة بوعبد الرحمن محمد (1)

-مدرسة بوعبد الرحمن محمد(2)

-المجال الزمني :تم إجراء هذه الدراسة ابتداءا من 2019/05/16 إلى غاية 2019/05/19

أدوات وتقنيات البحث:

1-المنهج:

هو مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفردأو المجتمع أوالأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم.[1]

ومن هنا منهج هذه الدارسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنّه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها فهو لايقف عند وصف الظاهرة وإنّما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيّم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى[2]

[1]الشيخ عبد الرازق عفيفي :معالم منهجية الأصولي،مجلة البحوث الإسلامية،العدد54، الإصدار من رجب إلى شوال1420هـ

[2]رحيم يونس"مقدمة في منهج البحث العلمي"،ص97

2-الاستمارة:

هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة مرتبة ومنظمة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ثم يقوم بتسجيل الإجابات فيمكان مخصص لكل منها[1]

وتضمنت استمارة بحثنا الحالي محورين:

-المحور الأوّل: يتضمن أربعة أسئلة حول البيانات الشخصية للأساتذة.

-المحور الثاني: يتضمن عشرة أسئلة حول بيانات عن الصورة والتلميذ.

تحليل وتفسير النتائج:

-المحور الأوّل : تحليل البيانات الشخصية

-جدول رقم(1)يبين معطيات حول الجنس

	أنثى	ذكر
التكرار	5	1
النسبة	83,33	16,67

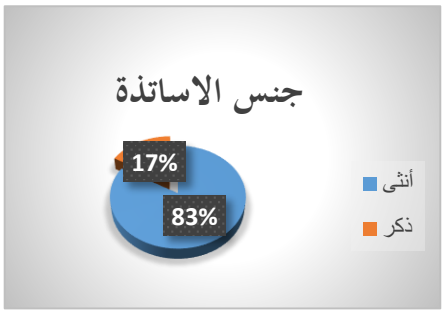

-بعد قراءتنا لنتائج الجدول(1) يتبين لنا أن أكبر نسبة للعاملات في حقل التعليم هنّ الإناث حيث قدرت بـ :83.33% مقارنة مع نسبة الذكور التي تقدر16.67%وهذا راجع إلى أن

[1]ينظر محمد علي "علم الاجتماع في المنهج العلمي"دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،ط2، 1986،ص452

الإناث يحبون مهنة التعليم ولكونهن تقومن بتربية الأجيال وتعليمهم بعكس الذكور الذي يفضلون مهنا أخرى.

-جدول رقم(2) يبين المستوى العلمي للأساتذة

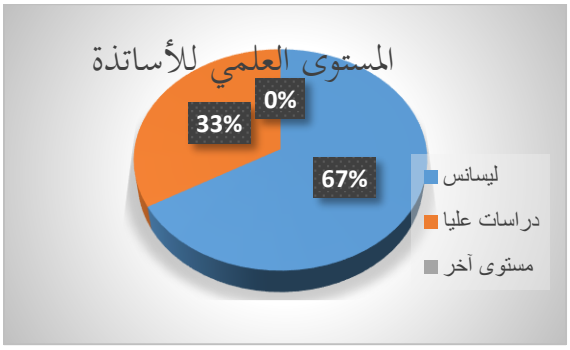

مستوى آخر	دراسات عليا	ليسانس	
0	2	4	التكرار
0	33,33	66,67	النسبة

-نلاحظ من خلال الجدول (2)أنّ نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة ليسانس والتي قدرت ب 66.67% أكبر من نسبة الأساتذة الحاصلين على دراسات عليا والمقدرة ب33.33% وهذا التنوع في المؤهلات العلمية من المميزات التي تساعد على تبادل الخبرات.

جدول رقم(3) يبين سنوات الخبرة التعليمية

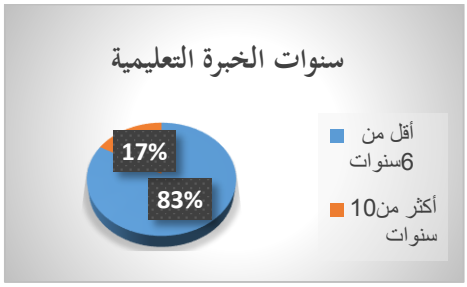

أكثر من10 سنوات	أقل من 6سنوات	
1	5	التكرار
16,67	83,33	النسبة

-نلاحظ من خلال الجدول (3) أنّ الأساتذة الذين لديهم أقل من ستة سنوات عمل في الحقل التعليمي أكبر بنسبة 83.33%، مقارنة مع العاملين لأكثر من عشر سنوات والمقدرة بنسبة16.67%.

الجدول رقم (4) يبين رتبة الوظيفة

	ليسانس	دراسات عليا	مستوى آخر
التكرار	6	0	0
النسبة	100	0	0

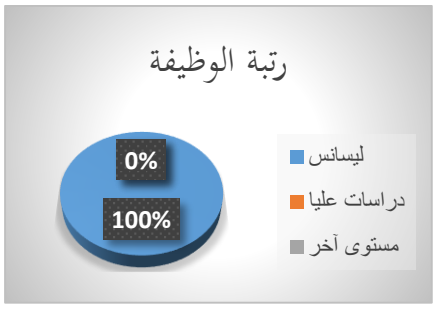

-نلاحظ من خلال الجدول(4) أنّ نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة ليسانس والتي قدرت ب 100% أكبر من نسبة الأساتذة الحاصلين على دراسات عليا وهذا راجع إلى أنّ الشرط الأساسي في مسابقة التوظيف الخاصة بأساتذة التعليم الإبتدائي تقديم المترشح شهادة ليسانس.

المحور الثاني :تحليل بيانات الصورة والتلميذ

الجدول رقم(1)يبين مدى ضرورة احتواء الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة والمتنوعة

	نعم	لا	أحيانا
التكرار	4	2	0
النسبة	66,67	33,33	0

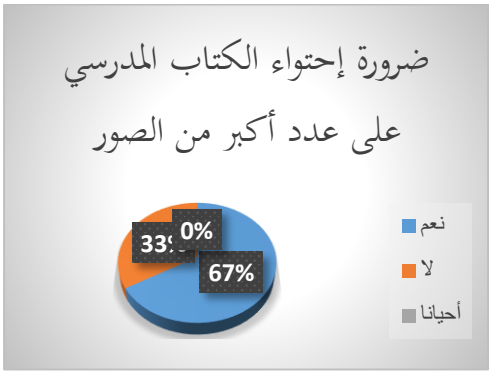

-من خلال الجدول(1) أعلاه يتبين لنا أن الأساتذة الذين يرون أنه من الضروري احتواء الكتاب المدرسي على عدد أكبر من الصور المختلفة والمتنوعة قدرت بنسبة66.67% وتليها "لا" بنسبةتقدر33.33% ،من الضروري إكثار الصور في الكتاب المدرسي لأنه لكل صورة غاية وهدف يريد المختصين تعليمها للتلميذ، فمن جهة تسهل على المعلم الطريقة التعليمية ومن جهة أخرى تجذب التلميذ نحو الكتاب المدرسي لتزيد من شغفه وفضوله.

جدول(2)تطابق عنوان الصورة مع النص المكتوب

	نعم	لا	أحيانا
التكرار	2	0	4
النسبة	33,33	0	66,67

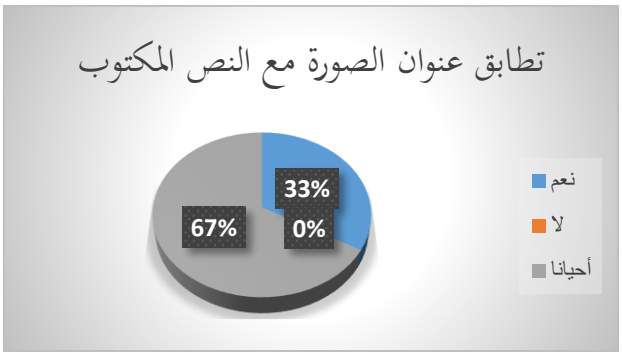

-يتبين من خلال الجدول (2)أن الأساتذة الذين يرون أنه هناك أحيانا تطابق بين عنوان الصورة والنص المكتوب في الكتاب المدرسي قد قدرت نسبتها بـ66.67% فيحين إجابات نعم قدرت بنسبة33.33%.

جدول رقم(3):بين مدى تأثير الصورة في إقناع التلميذ

	نعم	لا
التكرار	6	0
النسبة	100	0

-من خلال عرض نتائج الجدول (3)يتضح أن الأساتذة يرون بأن التلميذ يتأثر بالصورة بنسبة100%وذلك لاعتبارها وسيلة من وسائل الإقناع في العملية التعليمية ،وهذا يدل على أهمية الصورة في جذب التلميذ نحو الكتاب المدرسي.

جدول رقم(4) مدى تجاوب التلميذ مع الصورة في الكتاب المدرسي

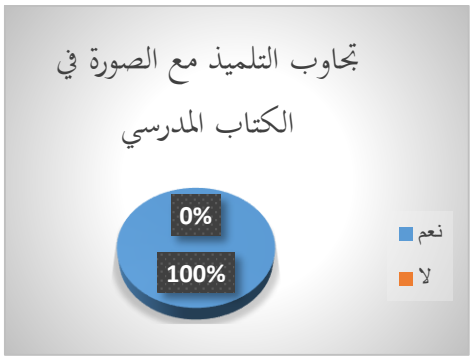

	أحيانا	لا	نعم	
التكرار	0	0	6	
النسبة	0	0	100	

-يوضح الجدول(4) أن الأساتذة الذين يرون أنّ التلميذ يتجاوب مع الصورة قد بلغت نسبة 100%وهذا لأن التلاميذ ميالون للصورة فيتفاعلون ويتجاوبون معها.

-الجدول رقم(5)يبين مدى فهم معاني الصورة وتوقفه على نسبة ذكاء التلميذ

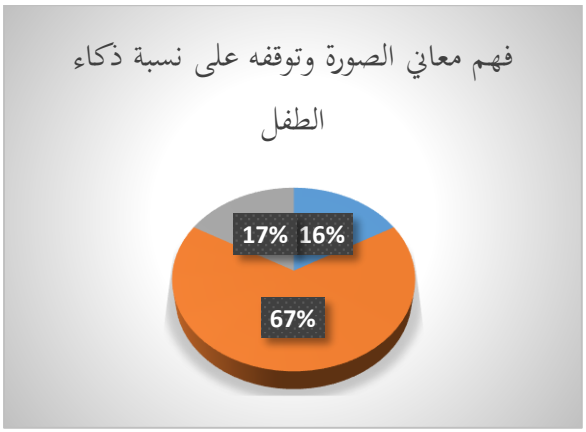

	أحيانا	لا	نعم	
التكرار	1	4	1	
النسبة	16,67	66,67	16,67	

-نلاحظ من خلال عرض نتائج الجدول (5)أن نسبة 66.67% من الأساتذة لاحظوا أن فهم معاني الصورة بالنسبة للتلميذ لا يتوقف على نسبة الذكاء عنده، أما الذين يرون أنه "أحيانا" و"نعم" فلقد قدرت بنسب متشابهة وتمثلت بنسبة 16.67%

الجدول رقم(6)يوضح علاقة الصورة ببيئة التلميذ وتناسبها مع مستواه التعليمي

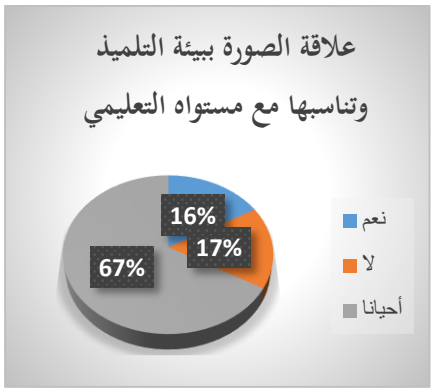

	نعم	لا	أحيانا
التكرار	1	1	4
النسبة	16,67	16,67	66,67

-أشارت النتائج في الجدول أعلاه أنّ غالبية الأساتذة يرون أنّ الصورة أحيانا تكون مستمدة من بيئة التلميذ ومناسبة لمستواه التعليمي حيث قدرت النسبة بـ 66.6% تليها النسبة التي ترى بأنها "نعم"مستمدة من بيئة التلميذ وقدرت بنسبة 16.33%،أما الذين يرون بأنّها "لا" فقدرت كذلك بنسبة16.33%، ومن هذا نستنتج أن الأساتذة يفضلون أن تكون الصورة مستمدة من بيئة التلميذ وبذلك نرسخ له القيم

الجدول رقم(7)يوضح مدى دور الصورة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

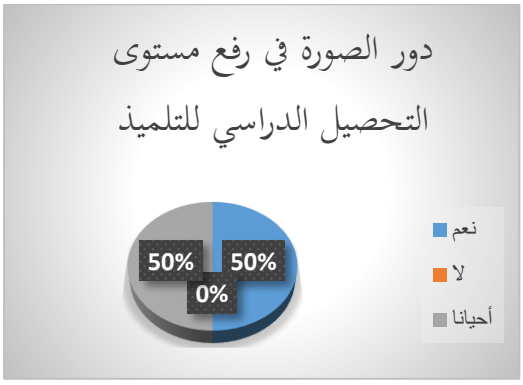

	نعم	لا	أحيانا
التكرار	3	0	3
النسبة	50	0	50

-نلاحظ من خلال الجدول(7) أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون بأنّ للصورة دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي وبين الأساتذة الذين يرون أحيانا نسب متساوية قدرت بـ50%

الجدول رقم(8)يوضح مدى مساعدة الصورة للتلميذ في فهم النص المكتوب

	نعم	لا	أحيانا
التكرار	6	0	0
النسبة	100	0	0

-أشارت النتائج في الجدول(8) أعلاه أنّ غالبية الأساتذة يرون بأنّ الصورة عامل مهم في فهم النص المكتوب حيث قدرت النسبة بـ 100%

الجدول رقم(9)يوضح مدى دور الألوان في جذب انتباه التلميذ

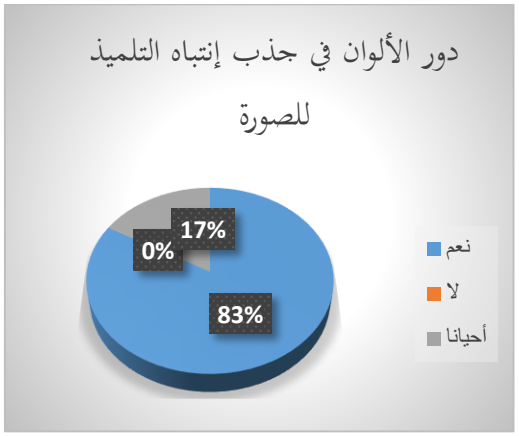

	نعم	لا	أحيانا
التكرار	5	0	1
النسبة	83,33	0	16,67

-يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن للألوان دور في جذب انتباه التلميذ للصورة ،وذلك من خلال إجابات الأساتذة التي قدرت بنسبة تقدر83.33% ،تليها "أحيانا" بنسبة 16.67% لأنّ التلميذ بدوره ميال إلى الألوان وكلما كانت مختلفة ومتنوعة تؤثر فيه وتجذبه للصورة ،فالتلميذ أول ما يراه في الصورة هي الألوان.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج نحددها كالآتي:

-الصورة وسيلة تعليمية فعالة تساهم في تبسيط وتسهيل العملية التعليمية

-تعتبر وسلة فعالة في جذب المتلقي لما لها من دلالات وتأثيرات

-تساعد الصورة في الكتاب المدرسي على فهم النصوص المكتوبة المرافقة لها

-تزيد الصورة من اهتمام المتعلم وادراكه، خاصة في أنّ متعلم المرحلة الابتدائية يميل الى النص البصري أكثر من النص المكتوب

-إنّ للصورة عنصر التشويق والإثارة، فهي بذلك تثير دافعية واهتمام المتعلم وانجذابه نحوها.وتسهل عليه المعلومات .

-تساعد المتعلم على تذكر وترسيخ المعلومات المكتوبة المرفوقة بالصور

-تساعد المعلم على تيسير تعليم المهارات اللغوية وخاصة مهارة القراءة

-تغرس في المتعلمين القيم التربوية والوطنية والدينية

-يعتبر اللون عنصرا مهما يثير انتباه المتعلم نحو الصورة

-تختصر الصورة على المعلم الوقت بدل من أن يطيل في الشرح لفظيا

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1-المعاجم:

1- ابن منظور" لسان العرب "(مادة ص، و، ر) المجلّد الرابع، دار صادر بيروت لبنان، ط1،1997 2-الراغب الأصفهاني، تحقيق محمد خليل عيتاني"المفردات في غريب القرآن"دار المعرفة،بيروت،ط3
2001

3--الفيروز آبادي "القاموس المحيط" المجلّد الثامن مؤسسة الرسالة ط 8 ،1426-2003ص

2-الكتب باللغة العربية:

4-أحمد مختار عمر "علم الدلالة" علا الكتب، القاهرة مصر1985

5-أحمد مختار عمر" اللغة واللون" عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1982

6- أحمد محمد الزيادي وآخرون "تأثير وسائل الإعلام على الطفل" الأهلية للنشر والتوزيع عمان، ط2،2002

7- أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر" الوسائل التعليمية والمنهج" دار النهضة العربية، القاهرة، ط8،1970

8-أفتان نظير دروزة" أساسيات في علم النفس التربوي-استراتيجيات الإدراك ومنشطاته كأساس لتصميم التعليم "دار الشروق عمان،ط1،2004

9-انشراح الشال" رسوم الأطفال من منظور إعلامي" دار الفكر العربي، القاهرة مصر،1994

10- أسامة عبد الرحيم علي "فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء" ايتراك للطباعة والنشر، المنصورة

11-بلقاسم سلطانية وآخرون"سميولوجيا الصورة الإشهارية "مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ط1 2013

12-جان عبد الله" التعلم وتعليم مدارس وطرائق" المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1،2011،

13-حسين سليمان قورة "الأصول التربوية" دار المعارف، القاهرة ط6 ، 1979

قائمة المصادر والمراجع

14- حسين حمدي الطوبجي "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم" دار القلم، الكويت، ط8،1987

15- حامد عبد السلام زهران" علم نفس النمو –الطفولة والمراهقة –" دار المعارف،مصر،1986

16--رافع النصير الزغول وعماد عبد الرحيم الزغول "علم النفس المعرفي" دار الشروق، عمان

17- رحيم يونس كرو الغراوي"مقدمة في منهج البحث العلمي"سلسلة المنهل،عمان،ط1، 2008 .

18-زيعور على "التربية وعلم نفس الولد في الذات العربية" دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ط1،1985

19- سعيد بنكراد "سميانية الصورة الإشهارية . الإشهار والتمثلات الثقافية " أفريقيا الشرف الدار البيضاء 2006

20-سعاد عالمي "مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري" ، إفريقيا الشرق، المغرب،ص20

21-سهى نونا مليوه "تصميم البرامج التعليمية للأطفال ما قبل المدرسة" دار صفاء، عمان، ط1،2005

22-شاكر عبد الحميد "عصر الصورة . الإيجابيات والسلبيات " منشورات عالم المعرفة، الكويت

23-صلاح فضل "قراءة الصورة و صور القراءة " رؤية للنشر و التوزيع القاهرة، ط1،2004

24- صالح ويس" الصورة اللونية في الشعر الأندلسي" دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2013

25-عبد الحافظ سلامة "الوسائل التعليمية والمنهج" دار الفكر للطباعة،عمان،ط1،2000

26-عبد الحافظ سلامة "وسائل التكنولوجيا والاتصال في التعليم" دار الفكر،ط6،2006

27--عبد الحق بلعابد"سميائيات الصورة بين آليات القراءة وفتوحات التأويل"مؤتمر فيلادلفيا عمان،ط1،2009

28--عفت مصطفى الطناوي"التدريس الفعال ، تخطيطه ، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه" دار المسيرة، عمان ،2009

29- عمر عتيق"ثقافة الصورة دراسة أسلوبية"، جامعة القدس المفتوحة،2011

30- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني "تكنولوجيا انتاج المواد التعليمية" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة 2002

31- عادل عوض "تركيب الصورة الإبصارية في العقل و المخ، رؤية فلسفية معاصرة"دار الجامعة الجديدة ، مصر2011

32-عبد كيوان" مبادئ الرسم والتلوين" دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان،2005، ص64

33-فايز الداية "علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق-دراسة تاريخية تأصيلية نقدية-"دار الفكر دمشق، سوريا ،ط2،1996

34-قدور عبد الله ثاني "سيمائية الصورة مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم" مؤسسة الورّاق للنشر و التوزيع – عمان الأردن ط 1، 2008

35--الكلوب بشير عبد الرحيم" التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم" دار الشروق، عمان ط2

1993

36- كلود عبيد" الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها" مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت لبنان، ط1، 2013

37-محمد علي السمان "التوجيه في تعليم اللغة العربية" دار المعارف، القاهرة،1983

38- محمد اشويكة"الصورة السنيمائية –التقنية والقراءة"سعد الورزازي، الرباط،ط1،2005

39- مواهب إبراهيم عياد"نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة" منشأ المعرفة، الإسكندرية، ط2،2000

40-محمد عدنان عليوات "مدخل إلى صحافة الأطفال دار اليازوني للنشر والتوزيع، عمان2007

41- محمد علي "علم الاجتماع في المنهج العلمي"دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،ط2، 1986

42- نواري سعودي أبو زيد "الدليل النظري في علم الدلالة "دار الهدى عين مليلة الجزائر 2007،

43-نور الهدى لوشن "علم الدلالة دراسة وتطبيق" المكتب الجامعي الحديث، الأزا ريطة الإسكندرية.

3-الكتب المترجمة:

44-أوسفالدو ورناتو مبراري ترجمة فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن"الرسم عند الأطفال"دار الفكر العربي، القاهرة،ط1،1997

45-أن زمر و فريد زمر ترجمة إبراهيم الحماش "الصورة في عملية الاتصال –قراءتها وتصميمها من اجل التنمية" ،المعهد الدولي لطرائق محو الأمية للكبار طهران 1978

46- ديفيد الكايند، ايرفينغ بواينر ترجمة ناظم الطحان" نمو الطفل ج1 من مرحلة ما قبل الولادة إلى نهاية مرحلة ما قبل المدرسة"، منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية،دمشق1996

47- ريجيس دوبري ترجمة فوزي الزاهي "حياة الصورة وموتها "إفريقيا الشرق

48-سرجيو سبيني ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن "التربية اللغوية للطفل" دار الفكر العربي القاهرة 2001.

49-ماري وين ترجمة عبد الفتاح الصبحي "الأطفال والإدمان التلفزيوني «عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1999

4-المجلات:

50- أسماء لشهب وآخرون" معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر عدد 30سبتمبر2017

51-بسماء آدم "التعرف البصري الفوري وعلاقته بالسرعة الإدراكية" مجلة دمشق ، المجلد 23، العدد الثاني 2007

-52 حسان جيلالي وآخرون "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية "مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد09 ديسمبر 2014

53-حسن حنفي "عالم الاشياء أم عالم الصور؟ "مجلة فصول ع62

54- دلال حمزة محمد" تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الإنشاء التصويري في قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة جامعة بابل" مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، المجلد26،العدد06،2018

55- شفيقة العلوي"الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة"المجلد23،العدد52 ديسمبر2017

56-صوفي بن مان الأمة و روجيزاف ميزاني بن مت زين" دور الصورة في تعليم المفردات والتراكيب العربية للناطقين بغيرها " مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ديسمبر2012 العدد02

57- عبد العزيز بن فهد الدهاسي"للصورة كلمة...فلتثر حوارنا"مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض،2013

58- عبد الرازق عفيفي "معالم منهجية الأصولي"مجلة البحوث الإسلامية،العدد54، الإصدار من رجب إلى شوال1420هـ

59-عوني الفاعوري وإيناس أبو عوض"أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية"دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 39،العدد02،2012

60-عبد اللطيف حنّي"فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهاة اللغوية لدى الطفل –كتاب التلميذ السنة الأولى ابتدائي انموذجا"،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الطارف،2015

4-الرسائل الجامعية:

61-أسرى حياة درمان" تصميم المنهج على أساس متعدد الأبعاد لتعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي" جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، أندونيسيا،2012

62- أحمد سعدي إشراف محمد زوهير "الصورة في الكتاب المدرسي الوضعية والوظيفة " المركز التربوي الجهوي مراكش،2009-2010

63-بدرة كعسيس إشراف صلاح الدين زرال"سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية – الطور الأول "جامعة فرحات عباس (سطيف) الجزائر 2009-2010

64- شيخة عثمان الداوود و تهاني محسن الدلبحي إشراف أحمد بن عبد الله الدرويش "الصور التعليمية التصنيف ، الأهمية ،معايير تصميمها، أدوات و أساليب الإنتاج و العرض "كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية،2014

5-الوثائق التربوية:

65- بن الصيد بوربني سراب "دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2017 -2018

66-حمار مجيد" دليل استخدام كتاب التربية العلمية والتكنولوجية السنة الثالثة ابتدائي" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018

67-طيب نابت سليمان " دليل استخدام كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

6-المواقع الإلكترونية:

68- إسماعيل صالح الفرا "مهارة قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعلمية تعليمية" جامعة القدس، موقع الكنروني //Fr.scribd.com:https2007

69- جمال أردلان "المنظورية والتمثل ،مقاربة فلسفية لمفاهيم المكان والرؤية في فن الرسم"مجلة فكر ونقد العدد13 نوفمبر1998 موقع إلكتروني aljabriabed.net

70- شفيقة العلوي"تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليم"موقع إلكتروني www.siironline.org

71–عبد المجيد العابد"أهمية الصورة في العملية التعليمية"موقع إلكتروني www.ahewar.org

72– عطية العمري "فن قراءة الصورة في الكتب المدرسية بين النظرية والتطبيق" موقع إلكتروني www.almualem.net

73– محمد غرافي "قراءة في السيميولوجيا البصرية"مجلة فكر ونقد، العدد13نوفمبر1998،موقع إلكتروني aljabriabed.net

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد (ة) المحترم المدير الابتدائية : بومدان عبد القادر - الحناية تلمسان

الموضوع : رخصة لإجراء دراسة ميدانية.

نتشرف نحن رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر بطلب قبول إجراء تربص ميداني للطالبة : **بلحضري نصيرة** في حضن مؤسستكم علما أن الطالبة مسجلة بانتظام في،**الماستر تخصص لسانيات تطبيقية** تحت رقم : **18/3190106**

من أجل إعداد مذكرة التخرج الموسومة: " الأبعاد الدلالية للصورة في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني – السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجا "

سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام .

تلمسان : 2019/05/16

رئيس القسم

إلى السادة المعلمين

يشرفنا أن نضع بين ايديكم هذه الإستمارة من البحث المعنون بـــــــ:

الأبعاد الدلالية للصورة في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني –السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا–

المقدم لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية ، لذا نرجو من سيادتكم التفضل بمساعدتنا في ملء هذه الإستمارة بوضع علامة (*) في المكان المناسب

نشكر لكم تعاونكم

الطالبة : **تحت إشراف:**

بلحضري نصيرة الدكتورة بناصر أمال

المحور الأوّل :بيانات شخصية

اسم المدرسة:.....

اسم ولقب الأستاذة:.....

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-المستوى العلمي:

ليسانس ☐

دراسات عليا ☐

سنوات الخبرة التعليمية ☐

3-سنوات الخبرة التعليمية:

أقل من 6سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4-رتبة الوظيفة:

ليسانس ☐ دراسات عليا ☐ مستوى آخر ☐

المحور الثاني: بيانات عن الصورة والتلميذ

1-هل ترى من الضروري أن يحتوي الكتاب المدرسي على عدد أكبر من الصور المختلفة والمتنوعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-هل يوجد تطابق بين عنوان النص المكتوب والصورة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل تؤثر الصورة في إقناع التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-هل يتجاوب التلميذ مع الصورة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل فهم الصورة بالنسبة للتلميذ متوقفة على نسبة الذكاء عنده؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-هل الصورة مستمدة من بيئة التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-هل للصورة دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل تساعد الصورة التلميذ في فهم النص المكتوب؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-هل للألوان دور في جذب انتباه التلميذ للصورة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تلخيص:

استخدم الإنسان منذ قديم الزمان الصور في التواصل مع الآخرين، والمنقوشات الموجودة على جدران الكهوف والمغارات دليل على ذلك، فالصورة إحدى أهم وسائل التعبير عن الأفكار والأحاسيس وتفوق قوة تأثيرها الكلمات، فالمثل الصيني يقول "الصورة بألف كلمة"، ولهذا الصورة من أهم الوسائل البصرية المستخدمة في العملية التعليمية، نظرا لأهميتها في التأثير وترسيخ المعلومات في ذاكرة المتعلم.

الكلمات المفتاحية: الصورة، المتعلم، كتاب اللغة العربية مناهج الجيل الثاني.

Résumé:

Depuis l'antiquité l'homme utilise des image pour communiquer avec les autres et des gravières sur les murs de grottes ce qui constitue l'un des moyens d'expression les plus importants pour les idées et les sentiments .pour son importance dans l'influence et la consolidation de l'information dans la mémoire de l'apprenant.

Les mots clés: Image- Apprenant –livre en langue arabe-programme d'études de deuxième génération.

Abstract:

Since ancient times humans used image to communicate with others and engraving on cave walls. Which is one of the most important means of expression for ideas and feeling for its importance in the influence and consolidation of information in the memory of the learner.

Key words: Image-learner-book in Arabic-second generation-curriculum.